

العدد ٥٩٧ الاثنين ٢٨ شعبان ١٤٣١هـ - الموافق ٢٠١٠/٨/٩م



«إحياء التراث» ترسم البسمة على وجوه الفقراء داخل الكويت وخارجها في الشهر الفضيل

دعوة القس إلى حرق القرآن تتفاعل في الذكرى التاسعة لأحداث سبتمبر

مظاهر العداء للإسلام تتصاعد في الغرب



مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٥٩٧ - ٢٨ شعبان ١٤٣١ هـ الاثنين - ٢٠١٠/٨/٩م

www.al-forqan.net E-mail: forqany@hotmail.com

المحتويات

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

تسع ساعات يوميا هي طول ليالي رمضان المبارك، يتخللها ساعات للفطور، والسحور، وساعات للنوم، وساعات لصلة الأرحام والزيارات، أما بقية الساعات التي يجب أن يستغلها الإنسان في طاعة الله تعالى فهي ما بين صلاة للتراويح، وقراءة للقرآن، وسفر للعمرة ودعاء لله تعالى بالمغفرة، هذه الساعات القليلة المتبقية للإنسان الجاد في العبادة ينافسه فيها مئات القنوات الفضائية التي تلاحقه وتسعى إلى سرقة أوقاته في لهو غير بريء وكثيرا ما يكون محرّماً.

فها نحن نرى القنوات الفضائية العربية تتسابق طوال العام في إنتاج المسلسلات التلفزيونية التافهة لعرضها في شهر رمضان المبارك وتؤز المسلمين أزا لمتابعتها، وهاهي الجوائز السخية التي تقدمها مئات الجهات لمسابقاتها الرمضانية، ناهيك عن الحفلات الصاخبة ومسابقات الكرة ولعب الورق، بل وملكات الجمال وغيرها.

على الجانب الآخر، فإن رمضان - شهر الصوم - قد تحول بفعل فاعل.. إلى أعظم موسم لاستعراض أنواع الطبخات المتنوعة التي تتسابق ربات البيوت وتتفنن في صنعها في رمضان، وتقضي معظم النهار وجُلاً من الليل في تحضير تلك الوجبات، ثم يأتي الإفطار لتمتلئ سفرات البيوت بأشهى أنواع الأطعمة التي يلقى أغلبها في أكياس القمامة، كما يتسابق الناس في قضاء لياليهم في الدواوين التافهة التي تملؤها الغيبة والنميمة، ثم يأتي النهار لينام الموظفون عن وظائفهم وتتعطل أعمال الناس ومصالحهم، وهكذا يفرح الناس بانقضاء شهر رمضان وما يدرون أنهم قد فرطوا فيه أشد التفريط!!

هل توجد سرقة لرمضان المبارك أعظم من تلك السرقة؟ وهل يحلم شياطين الجن الذين يُصفدون في رمضان بالأغلال بأكثر مما يفعله لهم شياطين الإنس؟! وهل شرع الله تعالى شهر رمضان لتلك الغايات التافهة بحجة أن الصيام تعب ولا بد من الترفيه عن الصائمين؟!

يقول الله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾، ويقول: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾، ويقول عن الدعاء في ليالي رمضان وغيره: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾، ولننظر إلى هدي سيد البشر ﷺ في رمضان من صيام وقيام واعتكاف وصدقة وجهاد في سبيل الله، فالتقوى التي جعلها الله تعالى غاية صيام شهر رمضان لا تتحقق إلا بمجاهدة النفس أشد المجاهدة ولا سيما في رمضان لكي تتنزل بركات الله تعالى علينا.

إن رمضان مدرسة إيمانية هدفها تصفية النفوس وتزكيتها، واستدراك ما فات الإنسان من تقصير في طاعة الله تعالى، ومعاهدة للنفس على التزام الصراط المستقيم: ﴿والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين﴾.

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

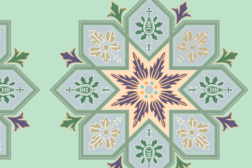
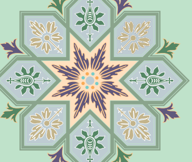
الاشتراكات السنوية

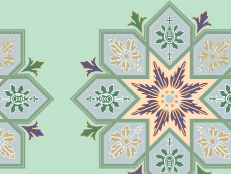
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

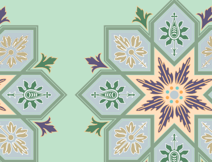
وكلاء التوزيع

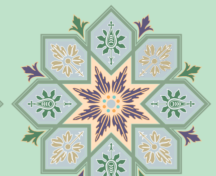
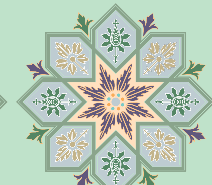
- دولة الكويت: شركة الرؤية للخدمات الإعلامية - هاتف: ٢٢٢٥٦٥١٣ - ٢٤٩٢٧٢٧٠
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا



من فتاوى الصيام لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله -

الفطر أفضل للمسافر ولا سيما إذا شق عليه الصوم

● نحن الآن في زمن توافرت فيه وسائل النقل المريحة من طائرات وسيارات وقطارات، والصائم بحمد الله يسافر المسافات الطويلة دون أن يحس بتعب وخاصة إذا سافر بالطائرة، فما الأفضل له في هذه الحالة الصيام أم الفطر؟

■ المسافر مخير بين الصوم والفطر، وظاهر الأدلة الشرعية أن الفطر أفضل ولا سيما إذا شق عليه الصوم؛ لقول النبي ﷺ: «ليس من البر الصوم في السفر»، وقوله ﷺ: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته»، ومن صام فلا حرج عليه إذا لم يشق عليه الصوم، فإن شق عليه الصوم كره له ذلك. والله ولي التوفيق.

الغيبة والنميمة والسب وغيرها من المعاصي تجرح الصوم وتضعف الأجر

● هل اغتياب الناس يفطر في رمضان؟

■ الغيبة لا تفطر الصائم وهي ذكر الإنسان بما يكره، وهي معصية؛ لقول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً﴾، وهكذا النميمة والسب والشتم والكذب، كل ذلك لا يفطر الصائم وغيره، وهي تجرح الصوم وتنقص الأجر؛ لقول النبي ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، رواه الإمام البخاري في (صحيحه)، ولقوله ﷺ: «الصيام جُنة؛ فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني صائم»، متفق عليه، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

الفرق بين المرض الذي يرجى برؤه والذي لا يرجى برؤه

● أنا رجل مصاب بمرض أعصاب وقد راجعت مستشفى الأمراض النفسية وصرف لي علاج مستمر طول اليوم ثلاث مرات، وإذا تركته اشتد المرض بي حتى أسقط على الأرض بدون شعور، وأرغب في الصوم ولكني خائف إذا انقطع عني العلاج الذي أتناوله في اليوم يعود لي هذا المرض.

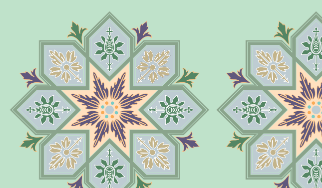
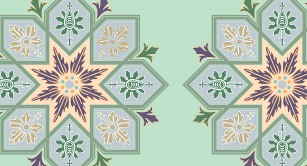
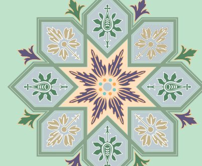
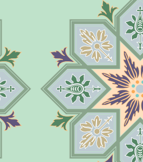
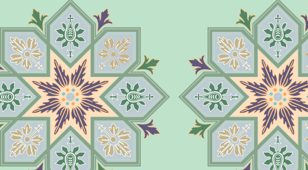
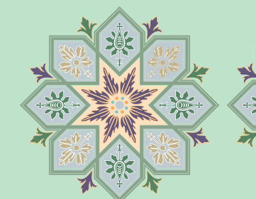
■ لا تصم بارك الله فيك، يقول الله سبحانه: ﴿فَمَن كَانَ مَرِيضاً مِّنكُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، وما دام الحال على ما ذكرت فتناول الحبوب كل يوم ولا تصم حتى يشفيك الله، واسأل الأطباء الذين أعطوك الدواء، فإن كان هذا المرض في اعتقادهم وتجاربهم يستمر، فأطعم عن كل يوم مسكيناً ويكفي، مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة، أطعم عن كل يوم مسكيناً نصف صاع، تمر أو أرز تدفعه للفقراء، فقير واحد أو أكثر، في أول الشهر أو في وسطه أو في آخره تجمعه وتعطيه بعض الفقراء ويكفي إن شاء الله. أما إن قال الأطباء: إن هذا يرجى زواله إن شاء الله بعد سنتين أو ثلاث، فإنك تؤجل، فإذا عافاك الله تقضي.

حكم الشيخ الكبير والعجوز إذا كانا لا يستطيعان الصوم

● رجل قد بلغ من السن ٧٥ سنة ويشق عليه الصوم.. إلخ من أجل القرحة، فما حكمه؟

■ إذا كان الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة يشق عليهما الصوم فلهما الإفطار ويطعمان عن كل يوم مسكيناً إما بتشريكه معهما في الطعام أو دفع نصف صاع من التمر أو الحنطة أو الأرز للمسكين كل يوم، فإن كانا مريضين بقرحة أو غيرها، تأكد عليهما الفطر ولا إطعام عليهما؛ لأنهما حينئذ إنما أفطرا من أجل المرض لا من أجل الكبر، فإذا شفيا قضيا عدد الأيام التي أفطراها، فإن عجزا عن القضاء بسبب الكبر أطعما عن كل يوم مسكيناً كما تقدم.

هكذا أفتى ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من أهل العلم. وأدلة ذلك معلومة، منها قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مَرِيضاً مِّنكُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، والعاجز الكبير لا يستطيع القضاء فوجب عليه الإطعام بدلاً من ذلك. وكان أنس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي ﷺ لما كبرت سنه وشق عليه الصوم يفطر ويطعم عن كل يوم مسكيناً. والله الموفق.



لاحرج على المريض بالإفطار في رمضان بعد نصح الأطباء

• إنني مرضت مرضاً شديداً مما اضطرني إلى السفر إلى خارج العالم الإسلامي للعلاج وقد جاء رمضان الكريم وأنا في الخارج، وأمرني الطبيب المسيحي بالإفطار بحجة أن الأدوية قد تضرني إذا لم أتناول الطعام وخاصة الماء، الأمر الذي اضطرني إلى الإفطار وطلب مني الطبيب الاستمرار على العلاج مدة طويلة وعند عودتي استشرت طبيباً مسلماً فطلب مني الإفطار هذا العام كذلك، ولقد جربت الصوم ولكني شعرت بتدهور صحتي فماذا علي من العمل تجاه هذا الوضع وهل علي إلا طعام بدلاً من الصوم مع العلم أنني موظف محدود الدخل؟ أرجو الإفادة.

■ لا حرج عليك يا أخي في الإفطار ما دمت تحس بالمرض وتتعب من الصوم وتصحك الأطباء بذلك، فلا حرج عليك، وهكذا إذا كانت الأدوية منظمة تحتاج إليها في النهار فأنت مباح لك الإفطار؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مَرِيضاً مِنْكُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، ولو لم يكن عندك طبيب وأحسست بالمرض مما يشق عليك معه الصوم فإنه يشرع لك أن تفطر لوجود المرض بنص القرآن الكريم فالمرض عذر شرعي كالسفر، فمتى وجدت مشقة عليك بسبب المرض فلك الإفطار وإن كنت لم تستشر طبيباً في ذلك، وعليك القضاء إذا شفيت من المرض ولو بعد مدة؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مَرِيضاً مِنْكُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ والمعنى: فعليه الصيام من أيام أخر بعدة ما أفطر. فأنت يا أخي إذا شفاك الله وتمت صحتك تقضي والحمد لله، ولا حرج عليك في ذلك، وأبشر بالخير شفاك الله وعافاك.

الحامل والمرضع لهما الفطر إذا شق عليهما الصوم وتقضيان

• امرأة حامل ولا تطيق الصوم فماذا تفعل؟

■ حكم الحامل التي يشق عليها الصوم، حكم المريض، وهكذا المرضع إذا شق عليها الصوم، فإنهما تفطران وتقضيان؛ لقول الله سبحانه: ﴿فَمَنْ كَانَ مَرِيضاً مِنْكُمْ أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. وذهب بعض أصحاب النبي ﷺ إلى أن عليها الإطعام فقط. والصواب الأول؛ لأن حكمهما حكم المريض؛ لأن الأصل وجوب القضاء ولا دليل يعارضه. ومما يدل على ذلك ما رواه أنس بن مالك الكعبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع»، رواه الإمام أحمد وأهل السنن الأربع بإسناد حسن؛ فدل على أنهما كالمسافر في حكم الصوم تفطران وتقضيان. أما القصر فهو حكم يختص بالمسافر وحده لا يشاركه فيه أحد وهو صلاة الرباعية ركعتين. وبالله التوفيق.

من فتاوى الصيام لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله -

أفطر وهو يظن بغروب الشمس

• في شهر رمضان الماضي ذهبت إلى مكة لأداء العمرة وقبل الأذان بحوالي خمس دقائق تقريباً سمعت صوتاً وكنت خارج الحرم فحسبته صوت مدفع الإفطار؛ فأفطرت أنا ومجموعة من زملائي وأقاربي ووالدتي، وبعد قليل - أي بعد أن شربنا الماء - ارتفع صوت أذان المغرب لمنطقة مكة المكرمة، فهل يجب علينا إعادة صوم ذلك اليوم؟ أفتونا جزاكم الله خيراً.

■ لا يجب عليكم إعادة صيام ذلك اليوم الذي أفطرتم فيه قبل الغروب ظناً منكم أن الشمس قد غربت بواسطة ما سمعتم من صوت المدفع، على أنه يمكن أن يكون صوت المدفع على غروب الشمس ولكن تأخر الأذان، وعلى كل حال فينبغي أن يعلم – وأقوله لك أيها السائل ولجميع المستمعين – أن كل من أفطر وأكل وشرب ظاناً أن الشمس قد غربت ثمّ تبين أنها لم تغرب فإن صومه صحيح ولا يجب عليه إعادة ذلك اليوم، وإنما يجب عليه الامتناع عن الأكل والشرب من حين يعلم أنه في نهار، أقول: لا يجب عليه قضاء ذلك اليوم؛ لأنه ثبت في (صحيح البخاري) من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وعن أبيها قالت: «أفطرنا في عهد النبي ﷺ في يوم غيم ثمّ طلعت الشمس»، ولم يأمرهم النبي ﷺ بقضاء ذلك اليوم؛ إذ لو أمرهم لنقل، ولو كان واجباً عليهم القضاء لأمرهم به النبي ﷺ لوجوب التبليغ عليه ولو أمرهم لنقل لأن الشريعة قد تكفل الله تبارك وتعالى بحفظها، فلمّا لم ينقل إلينا أنهم أمروا بقضاء الصوم علم أنهم لم يأمروا به، ثمّ إن هذا فرد من أفراد العموم الثابت في قوله تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾، فقال الله تعالى: «قد فعلت»، فهذه الآية العامة قاعدة عظيمة من أصول الشريعة لا يشذّ عنها شيء، وإذا اجتمع في هذه المسألة الدليل الخاص، وهو حديث أسماء، وهذا الدليل العام، تبيّن أنه لا قضاء عليكم.



ترقبوا برامج شهر رمضان المبارك لقناة المعالي

قناة المعالي تقدم في الشهر رمضان الكريم باقة متنوعة من البرامج الإسلامية التي يقدمها عدد من العلماء والدعاة المعروفين، وتراعي هذه البرامج جميع احتياجات الأسرة والمجتمع حتى يتمكن الجميع قضاء شهرهم بالمشاهدة الممتعة والاستفادة العلمية التي يحتاجونها من فتاوى ومعلومات إسلامية متعددة فضلا عن الموضوعات الأسرية وهذه بعض عناوين البرامج الرمضانية لقناة المعالي:

- برنامج غاياتنا، يقدمه فضيلة الشيخ د. سعد الشثري.
- برنامج الأب الثالث يقدمه فضيلة الشيخ خالد السلطان
- برنامج مدرسة رمضان يقدمه فضيلة الشيخ فواز الكليب.
- برنامج حلة الكرامة يقدمه للأستاذ سالم الشطي.
- برنامج نفحات رمضانية يقدمه كل من الشيخ حمدالكوس وناصرشمس الدين وعبدالرحمن الحسينان.
- برنامج جدد حياتك يقدمه د. محمد الهليلي.
- برنامج الطريق إلى الله يقدمه فضيلة الشيخ عادل عباس.
- برنامج زكاتي يقدمه فضيلة الشيخ علي الكليب.
- برنامج مدمرات العقول، يقدمه د.محمد الجندي.

وهناك العديد من البرامج الشيقة.

تردد قناة المعالي: نايل سات ١٠٧٥٧ عمودي.

بعد السعودية والإمارات ووقف خدماته بسبب مخاوف أمنية

الكويت تدرس وقف (البلاك بيري)

بعد أن قررت السعودية والإمارات وقف خدمات «البلاك بيري»، بسبب مخاوف أمنية، كشفت مصادر مطلعة، أن الكويت تدرس أيضا وقف هذه الخدمة؛ لأنها تعتبر مادة خصبة للإرهابيين، يستخدمونها في التواصل فيما بينهم، بعيدا عن أعين الرقابة.

وبينت المصادر أنه في محاولة لتفادي قطع الخدمة نهائيا سيتم التواصل مع الشركة الأم لتأمين خادم إلكتروني محلي يدار في الكويت لتتم السيطرة على هذه الخدمة ومراقبتها، وفي حال عدم حدوث ذلك سيتم البدء في منع تداولها محليا.

وعلى صعيد متصل، تداولت في سوق الهواتف النقالة أخبار عن توقيف خدمة البلاك بيري حيث حاول أصحاب المحال تخفيض سعر الهواتف التي تقدم هذه الخدمة في الوقت الذي ابتعد فيه الزبائن عن الشراء ترقبا لما ستسفر عنه الأيام المقبلة.

من ناحية أخرى، قالت مصادر بشركتي الاتصالات في السعودية: إن هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية، أرسلت مذكرة تطلب فيها وقف خدمات ماسنجر اعتبارا من شهر أغسطس الجاري.

ويأتي ذلك بعد ساعات قليلة من قرار للهيئة العامة لتنظيم قطاع الاتصالات في الإمارات العربية المتحدة بتعليق خدمات البلاك بيري اعتبارا من الحادي عشر من أكتوبر.

وتخضع جميع خدمات «بلاك بيري» للأطر التشريعية التي طورتها الهيئة خلال الأعوام الثلاثة الماضية، إلا أنه بسبب الطبيعة التقنية لها فإن بعض خدمات (بلاك بيري)، مثل الماسنجر والبريد الإلكتروني وبرامج تصفح الإنترنت، تبقى خارج نطاق تطبيق هذه التشريعات الوطنية.

وتعد خدمات (بلاك بيري) الوحيدة التي تقوم من خلالها مؤسسة تجارية أجنبية بتصدير معلومات المستخدمين وبياناتهم مباشرة إلى خارج حدود الدولة. هذا وقد حذر النائب محمد هايف من خطورة إساءة استخدام جهاز البلاك بيري؛ لخطره على الأخلاق والأمن وجهل الكثير من الأسر باستخداماته، مشيدا بالتطورات الخليجية الأخيرة حول الموضوع.

وأضاف النائب محمد هايف أننا نتابع هذه التطورات التي تحفظ لهذه الأمة هويتها الإسلامية وخصوصيتها، مشيرا إلى أن وزير المواصلات أكد له أن الوزارة تبذل جهودا مستمرة بالتعاون مع الجهات الخليجية حول البلاك بيري وأن الأسبوع المقبل قد يشهد اجتماعات لهذا الغرض.



توجه لتعديل قانون الزكاة لرفع النسبة المفروضة على أرباح الشركات من ١ إلى ٢,٥٪

أكد عضو التجمع السلفي النائب د.علي العمير ضرورة مشاورة النواب والكتل السياسية وأخذ آرائها قبل تقديم الاستجوابات حتى تحقق الفائدة المرجوة منها وتكون ناجحة.

وقال العمير: يفترض أن يبدأ دور الانعقاد ومن ثم نفكر في الاستجوابات، مؤكدا أنها حق كفله الدستور للنائب إلا أنه يجب أخذ رأي النواب والكتل السياسية وكذلك اختيار الوقت المناسب لتقديمها.

وأضاف العمير: نحترم حق النواب الذين عندما يقدمون على هذه الخطوة يرجون المصلحة العامة. وفي موضوع آخر بيّن العمير أنه بصدد دراسة فكرة إدخال تعديلات جديدة على قانون الزكاة تهدف إلى أن يكون القانون بشكل أفضل ويتمثل في رفع النسبة التي تؤخذ من أرباح الشركات المدرجة في سوق الأوراق الكويتية من ١ إلى ٢,٥٪ لتكون دخلا إضافيا للدولة.

وأضاف العمير: سنختار الوقت المناسب نظرا إلى الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد حتى نتقدم بهذه التعديلات.

وأكد العمير جدية «التجمع» في متابعة اقتراحهم بشأن إنشاء صندوق لدعم المشروعات الصغيرة برأسمال ملياري دينار، ويهدف إلى إيجاد فرص عمل للشباب الكويتي وتطوير وتحريك عجلة الاقتصاد في البلاد، فضلا عن متابعة قانون إنشاء الهيئة العامة للأغذية وغيرها من المشروعات المهمة التي لها مردود إيجابي على اقتصاد البلد.

«تراث الصباحية» كرمت الطلبة في مركز الجيل الصالح الصيفي

أقامت جمعية إحياء التراث - فرع الصباحية حفل تكريم أبنائها الطلبة في مركز الجيل الصالح الصيفي لعام ٢٠١٠، والمتميزين من الطلبة الذين أتموا المقرر الدراسي الخاص بالمركز.

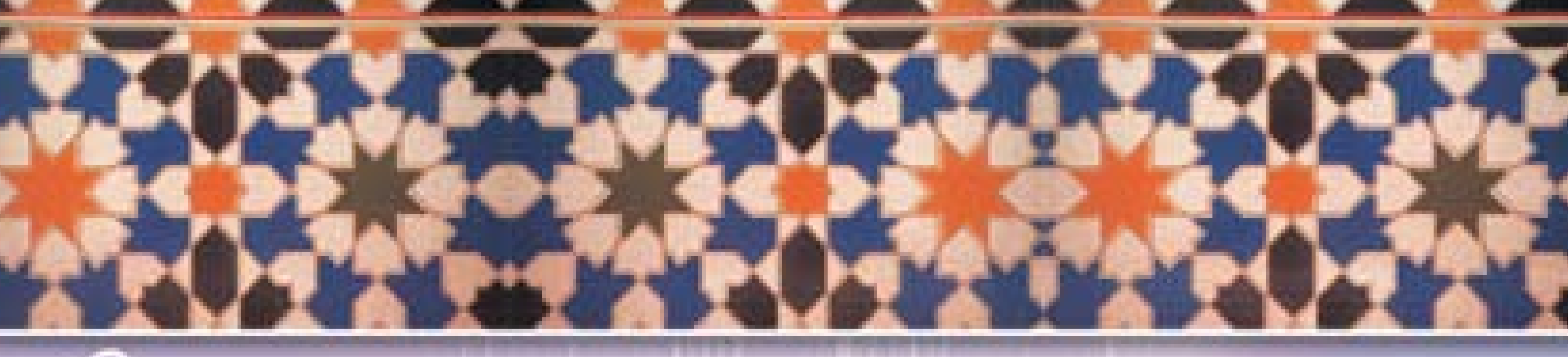
وقال نائب رئيس الهيئة الإدارية في (جمعية إحياء التراث الإسلامي) في الصباحية محمد نايف العتيبي: إن «الطلبة استمروا في الدراسة شهراً كاملاً واستفادوا من المواد التي تم تدريسها بالمركز مثل (تحفيظ القرآن، ومادة الفقه الاسلامي الميسر) حيث يتعلمون أركان الصلاة والصوم ومادة أركان إسلامي، ومادة الآداب الشرعية التي توضح الآداب والسنن التي يحتاجها المسلم في اليوم والليلة، ولم يغفل المركز عن تنمية وتطوير المهارات الفردية لدى الطلبة وطرق التعايش مع الآخرين». وأضاف: «صاحب فترة المركز رحلات ترفيهية أسبوعية في المدينة الترفيهية، والمدينة المائية، وحديقة الشعب، وحقق مركز الجيل الصالح نجاحاً طيباً حيث تسابق الطلبة في التسجيل في المركز وحازت أنشطته إشادة أولياء الأمور وتقديرهم».

«تراث الجهراء» تسيّر رحلتي عمرة في رمضان للجاليات

ذكر رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي فرع محافظة الجهراء د.فرحان عبيد الشمري أنه سيتم تسيير رحلتي عمرة للمحتاجين من الجاليات الوافدة على مرحلتين، ابتداء من ثاني أيام شهر رمضان المبارك المقبل، مشيرا إلى أن قافلة العمرة ستضم ٩٦ معتمراً من مختلف الجنسيات الوافدة، وسوف تقضي كل رحلة في مكة المكرمة والمدينة المنورة خمسة أيام يؤدي فيها المعتمرون مناسك العمرة وذلك لأول مرة في حياتهم.

وأوضح الشمري في تصريح صحافي أن كلتا الرحلتين تأتي برعاية من المتبرع (يوسف فريح الحربي) حيث يقوم بكفالة مائة من المعتمرين من أبناء الجالية الإسلامية.

وأشاد الشمري بالأيادي البيضاء لأهل الكويت الذين يعد الحربي نموذجاً طيباً لهم، فالعمل الخيري بهذه الأرض الطيبة قائم على دعمهم ومساندتهم، مبينا أن قافلتي العمرة تحملان رقمي الحادية والعشرين والثانية والعشرين في مسيرة الجمعية، ويرافقهما طاقم دعوي وإداري متخصص لتيسير السبل على المعتمرين، داعيا في ختام تصريحه الصحافي إلى التوسع في رعاية الجاليات والاهتمام بها؛ لأنها واجب شرعي تجاه إخوتنا في الله.



الذين لا يحبهم الله (٣)

بقلم: د. أميـر الحداد

المستكبرون

- ﴿لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين﴾ (٢٣).

- وكما الظلم.. كذلك الكبر.. أشده التكبر عن الحق والاستكبار عن التوحيد.. وهذا فعل المشركين وأقله الاستعلاء على الناس كما أخبر ﷺ : «الكبر بطر الحق وغمط الناس» (رواه أبوداود صححه الألباني) في اللغة: «غمط الناس». احتقارهم والازدراء بهم.

- المتكبر لا يدخل الجنة.. أليس كذلك؟

- في الأمر تفصيل فحديث النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر» (السلسلة الصحيحة).. والحديث الآخر: «من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبّه الله لوجهه في النار» (صحيح الترغيب والترهيب).. هذان الحديثان وغيرهما.. لا تحمل على إطلاقها وظاهرها.. وذلك أن الذنب الوحيد الذي يؤدي بصاحبه للخلود في النار وحرمانه من الجنة هو الشرك.. ولكن الكبر ذنب عظيم يحرم صاحبه من دخول الجنة ابتداء وهو بهذا الذنب يستحق النار.. إن لم يغفر الله له.. وإذا دخل النار.. وقد مات على التوحيد.. فإنه يخرج منها بعد أن ينال جزاءه متى يشاء الله عز وجل: ﴿ولا يظلم ربك أحداً﴾.

صاحبي من عامة الناس.. راتبه يكفيه لأداء واجباته الأسرية.. ربما احتاج أحياناً إلى المساعدة.. أبناؤه ما زالوا في المرحلة الثانوية والجامعية.. كنا بعد صلاة العصر نتمشى بجانب البحر بعد أن اعتدل الجو الصيفي وأصبح بالإمكان الخروج للرياضة.

- ولماذا يتكبر الإنسان؟! إن الذي يتكبر.. لا يتدبر.. هذا الكون الشاسع.. خاضع لله.. والإنسان لا شيء أمام هذه المخلوقات.. عندما يمرض بسبب أصغر الفيروسات أو الميكروبات لا يستطيع التحرك من فراشه.

ترك لي المجال لأعلق:

- من مادة الكبر.. (كبير).. ووصف الله عز وجل نفسه بأنه كبير ومن أسمائه عز وجل.. الكبير: ﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال﴾ (الرعد:٩).. ﴿وأن الله هو العلي الكبير﴾ (الحج:٦٢ ، لقمان: ٣٠) و ﴿قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ (سبأ: ٢٣) ﴿فالحكم لله العلي الكبير﴾ في غافر.. وهذه الصفة ارتضاها الله عز وجل لنفسه.. فهو (ذو الكبرياء).. ولا يرضى لأحد من خلقه أن ينازعه هذه الصفة.. وتوعد من يفعل ذلك بالعذاب؛ ولذلك كان أو لعذاب المتكبرين في المحشر أن ينادي الجبار عز وجل.. «أنا الملك.. أين الجبارون؟ أين المتكبرون» (رواه مسلم).. تخيل موقف المتكبر عندما يسمع هذا الإنذار الإلهي.. يوم القيامة.. «يحشر المتكبرون أمثال الذر (النمل والدواب الصغيرة) في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يقال له (بولس) تعلوهم نار الأنيار، يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال» (رواه النسائي والترمذي واللفظ له (حسنه الألباني).

كانت ردة فعل صاحبي تلقائية:

أعوذ بالله.. صدق الله.. وعدل.. لقد جازاهم من جنس عملهم فمن يريد أن يكون من المتكبرين بعد هذا الوعيد؟!



أسرة مجلة الفرقان

تهنئ صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء والوزراء وأعضاء مجلسي الأمة والبلدي والشعب الكويتي والمقيمين بحلول شهر رمضان المبارك.

وكل عام وأنتم والأمة في أبهى حلل الصحة والسعادة والأمن والرخاء.

عساكم من عواده

قال رسول الله ﷺ:

(إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين)

رواه البخاري.

فقه الدعوة (١٤)

مراعاة مقاصد الشريعة الكلية والجزئية

د. وليد خالد الربيع

تحدثنا في الحلقة السابقة عن قاعدة لا واجب بلا اقتدار ولا محرم مع الاضطرار، وقلنا: إن هذه القاعدة تتعلق بجميع التكاليف الدينية ومن جملتها الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأنها من أجل التكاليف الشرعية وأفضل القربات الدينية.

القاعدة الرابعة - مراعاة مقاصد الشريعة الكلية والجزئية:

هذه القاعدة من القواعد الكلية التي يحتاج إليها المجتهد وطالب العلم لضبط مناهج الاستدلال والبعد عن مواطن الزلل في الاجتهاد والنظر، كذلك لا يستغني عنها الدعاة إلى الله عز وجل لضبط سبل الدعوة وفق المقاصد الشرعية وحفظها من الشطط والغلو أو التفريط والتقصير.

وقد ذكر الفقهاء المعاصرون تعريفات كثيرة للمقاصد الشرعية، منها:

تعريف الطاهر بن عاشور للمقاصد العامة: «المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها، ويدخل في هذا أيضا معانٍ من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة «.

وأما تعريف المقاصد الخاصة عنده فهي: «الكيفيات المقصودة للشارع لتحقيق مقاصد الناس النافعة أو لحفظ مصالحهم العامة في تصرفاتهم الخاصة، ويدخل في ذلك كل حكمة روعيت في تشريع أحكام تصرفات الناس، مثل قصد التوثق في عقد الرهن وإقامة المنزل والعائلة في عقد النكاح».

وعرفها د. نور الدين الخادمي بأنها: «المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية والمترتبة عليها سواء أكانت تلك المعاني حكما جزئيا أو مصالح كلية أو سمات إجمالية، وهي تتجمع ضمن هدف واحد هو تقرير عبودية الله ومصلحة الإنسان في الدارين».

وعرفها د. يوسف البدوي بأنها: «الحكم التي أرادها الله من أوامره ونواهيه لتحقيق عبوديته وإصلاح العباد في المعاش والمعاد».

فعلم المقاصد الشرعية يتناول حكم الأحكام وأسرار التشريع وغايات الدين ومقاصد الشرع ومقصود المكلف ونيته.

وقد أولى العلماء المقاصد الشرعية عناية كبيرة؛ لما لها من شأن عظيم في حسن الفهم عن الله عز وجل ورسوله ﷺ ومن ثم حسن الامتثال للتكاليف الشرعية، وإيقاعها على الوجه المطلوب شرعا، فينال العبد ما أمله من الأجر والثواب والقبول عند الله تعالى، ويسلم من مغبة التقصير والتفريط والانحراف في تحقيق العبودية، ويأمن من المخالفات المحظورة والبدع المذمومة.

يقول ابن تيمية: «جماع الخير أن يستعين بالله عز وجل في تلقي العلم المأثور عن النبي ﷺ فإنه هو المستحق أن يسمى علما...، ولتكن همته فهم مقاصد الرسول ﷺ في أمره ونهيه وسائر كلامه، فإذا اطمأن أن هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس إذا أمكنه ذلك».

ويقول أيضا: «العلم بصحيح القياس وفاسده من أجل العلوم، وإنما يعرف ذلك من كان خبيرا بأسرار الشرع ومقاصده وما اشتملت عليه شريعة الإسلام من المحاسن التي تفوق التعداد وما تضمنته من مصالح العباد في المعاش والمعاد..».

ويقول ابن القيم: «وينبغي أن يفهم عن الرسول ﷺ مراده من غير غلو ولا تقصير، فلا يحمل كلامه ما لا يحتمله، ولا يقصر به مراده وما قصده من الهدى والبيان، وقد حصل بإهمال ذلك والعدول عنه من الضلال عن الصواب ما لا يعلمه إلا الله، بل سوء الفهم عن الله ورسوله أصل كل بدعة وضلالة نشأت في الإسلام، بل هو أصل كل خطأ في الأصول والفروع، ولا سيما إن أضيف إليه سوء القصد من التابع فيا محنة الدين وأهله، والله المستعان».

ويقول الشاطبي:» إنما تحصل درجة الاجتهاد لمن اتصف بوصفين:

أحدهما: فهم مقاصد الشريعة على كمالها،

والثاني: التمكن من الاستنباط بناء على فهمه فيها».

وقال: «فإذا بلغ الإنسان مبلغا فهم عن الشارع فيه مقصده في كل مسألة من مسائل الشريعة وفي كل باب من أبوابها، فقد حصل له وصف هو السبب في تنزله منزلة الخليفة للنبي ﷺ في التعليم والفتيا



والحكم بما أنزل الله».
ويقول: «وأكثر ما تكون - أي زلة العالم - عند الغفلة عن اعتبار مقاصد الشارع في ذلك المعنى الذي اجتهد فيه».
وتتقسم المقاصد الشرعية إلى أقسام عديدة وذلك بحسب اعتبارات مختلفة منها:
التقسيم الأول - باعتبار محل صدورها:
القسم الأول - مقاصد الشارع: وهي المقاصد التي قصدها الشارع من أمره ونهيه، وهي الغايات الحميدة والحكم الجليلة التي أرادها الله عز وجل وهي جلب المصالح ودرء المفاسد في الدارين.
وقد قسمها الشاطبي إلى أربعة أنواع وهي:
النوع الأول: قصد الشارع من وضع الشريعة ابتداء، النوع الثاني: قصد الشارع في وضع الشريعة للإفهام، النوع الثالث: قصد الشارع في وضع الشريعة للتكليف بمقتضاها، النوع الرابع: قصد الشارع في دخول المكلف تحت أحكام الشريعة.
القسم الثاني - مقاصد المكلف: وهي الأهداف التي يقصدها المكلف من تصرفاته، وهي التي تميز القصد الصحيح من الفاسد، والعبادة من العادة.
التقسيم الثاني - باعتبار وقتها:
المقاصد الأخروية: وهي ما يرجع إلى تحصيل مصالح أخروية من دخول الجنة والنجاة من النار ولا يمنع ذلك أن تؤدي إلى مصالح دنيوية كالتعارف في الحج، والانتهاء عن الفحشاء والمنكر في الصلاة والتكافل في الزكاة ونحو ذلك
المقاصد الدنيوية: وهي التي ترجع إلى تحصيل مصالح دنيوية أو دفع مفاسد كذلك.
التقسيم الثالث - باعتبار تعلقها بعموم التشريع وخصوصه:
المقاصد العامة: وهي التي تراعيها الشريعة في كل الأحكام أو أغلبها.
المقاصد الخاصة: وهي التي تهدف الشريعة إلى تحقيقها في باب معين أو أبواب متقاربة مثل مقاصد أحكام الأسرة ومقاصد التصرفات المالية ونحوها.
المقاصد الجزئية: وهي الحكم التي راعاها الشارع عند كل حكم من أحكامه المتعلقة بالجزئيات.
التقسيم الرابع - باعتبار القطع والظن:
المقاصد القطعية: وهي التي قامت الأدلة على إثباتها كالتيسير وإقامة العدل والضروريات الخمس.
المقاصد الظنية: وهي التي تختلف الأنظار فيها، مثل توريث مطلقة مريض مرض الموت، وضرب المتهم للإقرار ونحو ذلك.
المقاصد الموهومة: وهي التي يتوهم أن فيها مصلحة أو دفع مفسدة والواقع بخلافه.
التقسيم الخامس - باعتبار تعلقها بعموم الأمة وأفرادها:
مقاصد كلية: وهي ما يتعلق بالخلق كافة وعموم الأمة، مثل إقامة العدل.
مقاصد أغلبية: وهي التي تتعلق بأغلب الخلق وتدفع الفساد عن معظمهم كالتطبيب.
مقاصد فردية: وهي العائدة على فرد معين وربما في حالات نادرة، مثل مصلحة فسخ نكاح زوجة المفقود، وتوريث المطلقة ثلاثا في مرض الموت.
التقسيم السادس - باعتبار أصليتها وتبعيتها:
مقاصد أصلية: وهي التي يراد تحقيقها ورعايتها أصالة وابتداء.
مقاصد تابعة: وهي التي تكون تابعة للمقاصد الأصلية ووسيلة إليها
التقسيم السابع - باعتبار مدى الحاجة إليها وقوتها وتأثيرها:
القسم الأول - الضروريات: وهي التي لابد منها في قيام مصالح الدارين، وهي الكليات الخمس: «الدين والنفس والعقل والنسل والمال».
القسم الثاني- الحاجيات: وهي التي يحتاج إليها للتوسعة ورفع الضيق والحرج، كالترخص وتناول الطيبات والتوسع في المعاملات المشروعة.
القسم الثالث - التحسينيات: وهي التي تتعلق بمحاسن العادات ومكارم الأخلاق، والتي لا يؤدي تركها غالبا إلى الضيق والمشقة.
ومن خلال هذا العرض الموجز للمقاصد الشرعية يظهر مدى سعة هذا الباب ودقة مباحثه وكثرة مسائله؛ لذا أفرد كثير من الفقهاء المعاصرين هذا النوع من العلم بمصنفات مفيدة وكتب قيمة، فحري بالدعاة إلى الله التفقه في هذا الباب للوقوف على المقاصد الشرعية العامة والخاصة فلا يهملوها أو يتجاوزوها، ومعرفة أقسامها ومراتبها للترجيح بينها عند التعارض وتقديم أولاها وأرجحها؛ فلا يقدم الداعي ما حقه التأخير ولا يؤخر ما حقه التقديم، كما أنه يحرص على أن يكون مقصده من دعوته موافقا للمقاصد العامة والخاصة، فكل مقصد يخالف المقصد الشرعي باطل غير مقبول، يقول الشاطبي في (الموافقات): «قصد الشارع من المكلف أن يكون قصده في العمل موافقا لقصده في التشريع...فالمطلوب منه أن يكون قائما مقام من استخلفه، يجري أحكامه ومقاصده مجاريها» اهـ، ثم قال: «كل من ابتغى في تكاليف الشريعة غير ما شرعت له فقد ناقض الشريعة، وكل من ناقضها فعمله في المناقضة باطل؛ فمن ابتغى في التكاليف ما لم تشرع له فعمله باطل».
فبعض المناهج الدعوية انحرفت وزاغت بسبب جهلها أو إهمالها للمقاصد الشرعية، فأتت بأعمال تهدم أصول الشريعة ومبادئها وتجعلها متناقضة متعارضة أمام غير المسلمين بسبب إهمال هذه القاعدة المهمة؛ مما يجعل دراستها وتطبيقها من أولى المهمات، والله المستعان.

شبه القبوريين والرد عليها (٥ - ٥)

الشيخ فيصل قزار الجاسم



ذكرنا في الحلقة السابقة بعض شبه القبوريين التي يبنون عليها القصص والحكايات والأحاديث الضعيفة والموضوعة، واستدلالهم ببعض الآيات والأحاديث الصحيحة بطريقة غير صحيحة استناداً إلى أهوائهم ، وقد تم الرد على بعض شبههم في الحلقه السابقة وسنستعرض بعضاً منها والرد عليها في هذه الحلقة.

الشبهة الحادية عشرة

استدلالهم على حياة النبي ﷺ بما رواه البخاري في (صحيحه) أن النبي ﷺ قال: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة». وأنه يمكن أن يُرى، ويروون بعض الحكايات المكذوبة عن أناس رأوه.

والجواب عن هذه الشبهة وبيان زيفها من وجوه:

الأول: أن هذا الحديث على سبيل التشبيه والتمثيل، أي: من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة، أي: بصورتي الحقيقية؛ لأن الشيطان لا يتمثل به ﷺ.

وقد رواه مسلم وغيره بلفظ: «فسيراني في اليقظة، أو فكأنما رآني في اليقظة» على الشك. وأما رواية الجزم «فسيراني في اليقظة»، فهي شاذة غير محفوظة.

ودليل ذلك أن حديث رؤية النبي ﷺ في المنام قد رواه عنه أربعة عشر صحابيا: أبو قتادة، وابن مسعود، وأبو جحيفة، وأنس، وأبو سعيد، وأبو بكرة، وجابر، وابن عباس، وحذيفة، وطارق بن أشيم، وأبو هريرة، والبراء بن عازب، وعبدالله بن عمرو، ومالك بن عبدالله الغثمي، رضي الله عنهم.

واتفقوا كلهم على لفظ: «من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي»، أو قريبا منه، مثل «فقد رأى الحق».

واختلف على أبي هريرة ﷺ، فرواه عنه خمسة من أصحابه: أربعة منهم رووه عنه بلفظ الجماعة: «فقد رآني»، وهم: محمد بن سيرين، وكليب الجرمي، وعبدالرحمن مولى الحرقة، وأبو صالح.

واختلف على أبي سلمة عنه، فرواه عنه محمد بن عمرو، بلفظ: «فقد رأى الحق»، موافقا للجماعة.

ورواه عنه الزهري، واختلف عليه، فرواه عنه أربعة من أصحابه: يونس، وعقيل، والزبيدي، وابن أخي الزهري:

اتفقت رواية عقيل، والزبيدي، وابن أخي الزهري، عنه بلفظ: «فسيراني في اليقظة، أو فكأنما رآني في اليقظة».

واختلف على يونس، فرواه عنه ابن وهب، بلفظ الجماعة عن الزهري: «فسيراني في اليقظة، أو فكأنما رآني في اليقظة».

ورواه أنس بن عياض، عنه عن الزهري بلفظ: «فقد رأى الحق».

وخالفهما ابن المبارك، فرواه عنه بلفظ الجزم: «فسيراني في اليقظة»، وهذا هو الطريق الوحيد من بين كل الروايات والأحاديث السابقة التي جاءت بلفظ الجزم.

فتبيَّن بما لا يدع مجالا للشك أن لفظ: «فسيراني في اليقظة» غير محفوظ؛ لأنه من رواية ابن المبارك عن يونس عن الزهري، مخالفا لأصحاب يونس عن الزهري، ومخالفا لأصحاب الزهري عن أبي سلمة، ومخالفا لأصحاب أبي سلمة عن أبي هريرة، ومخالفا لأصحاب أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ ، ومخالفا لأصحاب النبي ﷺ عنهم.

الثاني: أن العلماء مختلفون في تفسيره على أقوال:

منها: أنه على سبيل التمثيل والتشبيه.

ومنها: أن معناه: سيرى في اليقظة تأويلها.



ومنها: أنه خاص بأهل عصره.

ومنها: أنه يراه يوم القيامة بمزيد خصوصية.

ومنها: أنه يراه في المرآة، وهو أبعدها.

الثالث: أنه لو كان معناه الرؤية الحقيقية في الدنيا ومخاطبته، لاستلزم بقاء الصحبة له بعد موته، وهذا من أبطل الباطل.

الرابع: أنه لو كان معناه ما ذكروا، لكان أولى الناس به وأكثرهم رؤية له: الصحابة والتابعون وأئمة الإسلام، ولم يثبت عن أحد منهم قط أنه رآه في اليقظة، ولا أخبر بذلك، ولا فهمه من الحديث منهم أحد؛ مما يدل على بطلان ما استدلوا به.

الشبهة الثانية عشرة

استدلالهم على جواز دعاء الأموات والغائبين بما رواه أبو يعلى والطبراني وابن السني، عن ابن مسعود رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله، احبسوا، يا عباد الله احبسوا؛ فإن لله في الأرض حاضرا سيحبسه عليكم».

والجواب عنها من وجوه:

أولها - أن الحديث لا يصح؛ لأن مداره على معروف بن حسان، وهو منكر الحديث، كما قال ابن عدي.

وله شاهد ضعيف من حديث عتبة بن غزوان رضي الله عنه، وفيه ثلاث علل:

الأولى والثانية: فيه راويان ضعيفان، هما عبدالرحمن بن شريك، قال عنه أبو حاتم: «واهي الحديث»، ووالده شريك القاضي، قال عنه ابن حجر في (التقريب): «صدوق يخطئ كثيرا».

والعلة الثالثة: الانقطاع. فالحديث لا يقوى بهذا الشاهد، مع كونه في أصله منكرا بتفرد الضعيف، فلا يصلح أن يطلب له شاهد يقويه.

الثاني - أنه ليس فيه دلالة على ما ذكروا؛ لأنه نداء حاضر، إما مسلمو الجن وأما الملائكة الموكلون، ولذلك قال: «فإن لله في الأرض حاضرا»، مما يدل على أنه نداء حاضر موجود يسمع النداء، لا نداء ميت ولا غائب.

الثالث - أن الحديث ليس فيه تسمية المنادى بل هو عام، فمن استدل به على نداء شخص معين باسمه، فقد كذب على رسول الله ﷺ.

الرابع - أنه خاص بانفلات الدابة في الفلاة، لا في كل وقت وحين ولكل من شاء؛ ولذلك لم يقل أحد - من الصحابة ولا التابعين ولا أحد من الأئمة قط - إنه يجوز الاستغاثة بالأموات والغائبين استدلالا بهذا الحديث لو صح، وهذا يستلزم بطلان ما استدلوا به عليه.

الشبهة الثالثة عشرة

استدلالهم بما روي: «أن أهل المدينة شكوا إلى عائشة رضي الله عنها القحط، فأمرتهم أن يعملوا من قبره كوة إلى السقف حتى لا يكون بينه وبين السماء حائل، ففعلوا، فمطروا حتى نبت العشب، وسمنت الإبل، وتفتقت شحما، وسُمي عام الفتيق».

والجواب عنها من وجوه:

أولها - أنه حديث ضعيف، ففيه علتان:

أولاهما: سعيد بن زيد، وقد ضعفه الحفاظ، فقال فيه يحيى بن سعيد: «ضعيف»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»، واختصر ابن حجر حاله فقال - كما في (التقريب) -: «صدوق له أوهام»، وهذا فيما إذا لم ينفرد، فإن تفرد من هذا حاله فلا يقبل كما هو الحال في هذه القصة.

والثانية: أبو النعمان الملقب بعارم، وهو ثقة قد اختلط في آخر عمره، والحكم في المختلطين أنه لا يقبل حديثهم إلا ممن روى عنهم قبل الاختلاط، والراوي عنه في هذا الحديث هو الحافظ الدارمي، وهو ممن لا يعلم: هل روى عنه قبل الاختلاط أم بعده، وعلى هذا فيتوقف في تصحيح روايته عنه.

الثاني - أن الثابت عن الصحابة رضي الله عنهم، أنهم كانوا إذا قحطوا واستسقوا، دعوا الله إما في المسجد وأما في الصحراء.

الثالث: أن سقف عائشة رضي الله عنها منه ما كان مكشوفا غير مسقوف، كما في الحديث المتفق عليه، عنها: «أن النبي ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها، لم يظهر الفيء بعد»، وهذا يدل على أن بعض سقف بيتها كان مكشوفا تدخل منه الشمس، وكان كذلك مدة حياة عائشة، فكيف يحتاج إلى كوة إلى السماء؛ وهذا يدل على بطلان القصة.

الرابع - أن هذا الفعل ليس حجة في محل النزاع، سواء كان مشروعا أم لم يكن؛ فإن هذا استنزال الغيث على قبره، والله تعالى ينزل رحمته على قبور أنبيائه وعباده الصالحين، وليس في هذا سؤالهم بعد موتهم ولا طلب ولا استغاثة.



تستقبل رمضان بطرح مشاريع متعددة لفقراء العالم

«إحياء التراث» ترسم البسمة على وجوه الفقراء داخل الكويت وخارجها في الشهر الفضيل

علاء الدين مصطفى

رمضان شهر القرآن والبر والإحسان، يأتي شهر رمضان المبارك ويأتي معه الخير كله حيث تتزين بيوت الرحمن لاستقبال هذا الشهر الكريم الذي أنزل فيه القرآن الكريم ليهدي الناس ويدلهم على طريق الخير، ومن خصائص شهر رمضان: أنه تضاعف فيه الحسنات، وأن من فطر فيه صائماً فله مثل أجر الصائم من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئاً، قال رسول الله ﷺ: «من فطر صائماً فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيئا» (حسن صحيح رواه الترمذي وغيره). ولأهمية هذا الشهر الكريم أعلنت جمعية إحياء التراث الإسلامي عن أنشطة عديدة، وأعلنت اللجان الفرعية التابعة للجمعية والمنتشرة في محافظات الكويت عن مشروع إفطار صائم ومشاريع أخرى عديدة من شأنها أن ترسم البسمة على وجوه الفقراء داخل الكويت وخارجها.

لجنة القارة الأفريقية - السرة تستقبل التبرعات على مدار الساعة

قال نصار العبد الجليل رئيس لجنة القارة الأفريقية – فرع السرة: إن اللجنة قامت بعمل عدة إصدارات دعوية لتوزيعها على المتبرعين خلال شهر رمضان، وهي كالتالي:

- طباعة كتاب (الصيام والزكاة سؤال وجواب) لفضيلة الشيخ راشد سعد العليمي.
- إصدار صوتي عبارة عن (سي دي) يحتوي على محاضرة بعنوان (أحداث الفتنة) لفضيلة الشيخ عدنان عبدالقادر.
- إصدار صوتي عبارة عن قراءة مرتلة لسور جزء تبارك للقراء (ماهر المعيقلي – إدريس أبكر – عبد الولي الأركاني).

وتقدم اللجنة خدمة سنوية للمتبرعين خلال شهر رمضان وهي عبارة عن توفير خدمة صرف (العيادي) لجميع فئات العملة الكويتية. وأوضح العبدالجليل أن اللجنة تستقبل مشروعين من المشاريع الموسمية وهما:

- مشروع إفطار الصائم والذي بلغ العام الماضي (١٣٩٤٠٠ وجبة)، وتطمح اللجنة في هذا العام إلى أن يصل العدد بإذن الله تعالى إلى (١٠٠٠٠٠ وجبة).
- مشروع زكاة الفطر الذي بلغ العام الماضي (٣٢٠٠٠ فطرة)، وتطمح اللجنة في هذا العام إلى أن يصل العدد بإذن الله تعالى إلى (٤٠٠٠٠ وجبة)، مع العلم بأن اللجنة تستقبل زكاة الفطر من المتبرعين نقدا وتصرفها عينا. كما أن اللجنة تستقبل المتبرعين طوال ليلة العيد حتى الساعة الثانية والنصف قبل الفجر.

وأشار إلى أن اللجنة تستقبل خلال شهر رمضان التبرعات على مدار الساعة في مقرها بمنطقة (السرة، ق٢، ش طارق بن زياد، م٦، ت: ٢٥٣٤٣٩٢٧ – الخط الساخن: ٩٩٨١٧٥٤٩)، وكذلك من خلال طاقم المندوبين المستعدين لهذه المهمة مع العلم بأن المندوبين مزودون بجهاز (كي نت النقال).

كما تستقبل اللجنة التبرعات للعديد من المشاريع بشكل دائم على مدار العام وهي:

- مشروع إطعام جائع (سعر الوجبة ١٥٠ فلسا).
- مشروع كفالة الأيتام (١٥ د.ك شهريا).
- مشروع كفالة الدعاة (من ٢٠ د.ك إلى ٥٠ د.ك شهريا).
- مشروع كفالة الأسر الفقيرة (١٥ د.ك شهريا).
- مشروع المزارع النموذجية (سعر السهم ٢٥٠ د.ك).
- مشروع استقبال الأثاث والملابس المستعملة.

اللجنة النسائية - فرع الأندلس تعرض أنشطتها الرمضانية

بمناسبة حلول شهر رمضان قامت اللجنة الثقافية والتابعة للجنة الأندلس النسائية بإعداد سلسلة من الدروس عن استقبال







شهر الصيام على مدار ثلاثة أسابيع متتالية حيث بدأت الأخت فايزة الديحاني هذه السلسلة بدرس بعنوان: (من فضائل رمضان) وتتابع هذه السلسلة بدرس بعنوان (فهم الصيام)، وسبق تقديم هذه الدروس تفسير لسورة الأحقاف.

كما تتابع اللجنة الثقافية عملها المتواصل لإعداد عدد من الدورات النافعة في الفقه والعقيدة والتفسير ليتم عرضها على جمهور النساء بعد شهر رمضان الكريم.

مركز الذكر الحكيم لتحفيظ القرآن الكريم

يعتزم مركز الذكر الحكيم إقامة نشاطين خلال هذا الشهر الكريم وهما:

١ ـ النشاط الأول: المعتكف الرمضاني الثاني وهو عبارة عن معتكف رمضاني مكثف لحلقة الرياحين للفتيات لحفظ كتاب الله، ويستقبل المركز الطالبات من الصف الأول الابتدائي إلى الجامعة من الساعة ١٠ صباحاً إلى ٢ ظهراً، وتبدأ الدورة من أول يوم في رمضان إلى بداية العشر الأواخر من رمضان، حيث تمكث الحافظة أربع ساعات في المركز لتحفظ وفق الخطة التي قامت إدارة المركز بإعدادها بأن تقوم المحفظة بقراءة الجزء المخصص للطالبة قراءة صحيحة ثم تتركها لتقوم بالحفظ، وفي نهاية المدة المخصصة للحفظ تقوم المحفظة بالتسميع للطالبة، وبذلك تخرج الطالبة وهي حافظة لما خصص لها خلال هذا اليوم بكل إتقان للتجويد والحفظ.

الجدير بالذكر أنه خلال العام الماضي أتمت عشر طالبات حفظ سورة البقرة خلال المعتكف الرمضاني الأول ولله الحمد والفضل والمنة.

٢ ـ النشاط الثاني: ختم كتاب الله تلاوة بشرى لأمهاتنا الغاليات.. من خلال حلقة المسك للنساء يقدم مركز الذكر الحكيم لتحفيظ القرآن الكريم دورة ختمة لكتاب الله كاملا بتلاوته طوال شهر رمضان المبارك.

مركز الهدى للجاليات

يستعد مركز الهدى للجاليات النسائية والتابع للجنة الأندلس لإقامة لقاء مفتوح عن الصيام للجاليات باللغات التالية: (الأوردية والهندية والسنهالية والتاميلية). ويتم خلاله تذكير الأخوات من هذه الجاليات بالدروس المستفادة من فضل الصيام وشرح فقه الصيام بصورة مبسطة، وكذلك فتح باب الأسئلة للأخوات المهتديات لإعانتهن على فهم ما يشكل عليهن.

للاستفسار والتسجيل: الأندلس النسائية ٢٤٨٠٤٤٥٠ – ٢٤٨٠٥٨٩٨

لجنة زكاة الفردوس توزع ٢٠ ألف وجبة لمشروع إفطار صائم داخل الكويت، وتتكفل بإفطار ٢٠٠ أسرة داخل الكويت

أكد رئيس لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي سعود بن حشف المطيري أن اللجنة حرصت على بذل سبل الخير، ومد يد العون لجميع المسلمين المحتاجين والفقراء داخل الكويت وخارجها؛ مصداقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ وقوله ﷺ: «المسلم أخو المسلم».

ودعا المطيري في تصريح صحافي المحسنين والمحسنات إلى المساهمة في مشروع إفطار صائم داخل الكويت، وبين أن اللجنة أقامت في موسم رمضان الماضي هذا المشروع داخل الكويت؛ حيث قدمت ٢٠ ألف وجبة رمضانية في ولائم الإفطار بمساجد منطقة الفردوس؛ وذلك بفضل الله أولا ثم بتبرع المحسنين والمحسنات في هذا البلد المعطاء، سائلين المولى جل وعلا لهم الأجر والثواب، وكذلك قامت اللجنة بمشروع إفطار الأسرة المسلمة؛ حيث وزعت اللجنة مواد تموينية في شهر رمضان المبارك من الأرز والدجاج والمعكرونة والزيت وغيرها؛ لتكون إفطارا للأسر المحتاجة. وبلغ عدد الأسر المستفيدة من هذا المشروع ٢٠٠ أسرة؛ حيث يقام هذا المشروع سنويا في كل رمضان؛ نظرا إلى الإقبال الشديد عليه من المحسنين والمحسنات؛ لذا فإننا ندعو كل محب للخير، راغب في أن يحقق حديث



النبي ﷺ القائل: «من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا» للمساهمة في هذا المشروع؛ لينال المغفرة والرحمة في هذا الشهر المبارك، وليحصل على أجر الصيام مرتين بإذن الله، وليس هذا بغريب على شعب الكويت، أصحاب الأيادي البيضاء في كل جوانب الخير والعطاء، لما فيه من خير للإسلام والمسلمين، وللمزيد من الاستفسار حول هذا المشروع يرجى التواصل معنا على هاتف: ٦٧٧٠٠٧٣٢.

لجنة زكاة الفيحاء تستقبل المتبرعين في رمضان

تقوم لجنة زكاة الفيحاء حالياً بمشاريع عدة لشهر رمضان المبارك حيث تقدم مشروع إفطار صائم فتقوم اللجنة بتوفير ٢٠٠ وجبة يومياً داخل الكويت موزعة على مسجدين في منطقة خيطان، وأيضاً هناك مشروع مساعدة الأسر المتعففة (مساعدة خاصة لرمضان) غير الحالات المعتادة، إضافة إلى مشروع تموين رمضان حيث تقوم اللجنة بتوفير تموين لأكثر من ١٩٠ أسرة، ومشروع كسوة العيد وهو مشروع يتم من خلاله توزيع كوبونات لشراء ملابس من إحدى شركات الملابس الشعبية على الأسر المحتاجة.

- من مشاريعنا داخل الكويت:
- إفطار صائم ٧٥٠ فلساً (للفرد).
- زكاة الفطر (٢ كيلو ونصف للفرد).
- عيدية الطفل لمسكين (٥ د.ك للفرد).
- مساعدة الأسر المتعففة (١٥ د.ك للفرد).
- تجهيز اللوازم المدرسية (٥ د.ك للفرد).
- التموين الشهري (متوسط التموين للأسرة الواحدة ٢٠ د.ك).
- سقيا العامل نصف دينار للفرد (ماء). دينار للفرد (عصير).

الفيحاء: قطعة (٦) مقابل قطعة (٩)
هاتف: ٩٩١٠٧٠٧٤ - ٢٢٥٤٢٤٠٠



لجنة القارة الأفريقية تطرح مشاريع لمصلحة الفقراء

- ٣٠ مليون جائع
- مليون طفل مشرد
- آلاف المرضى يموتون بسبب نقص الدواء

يهدف هذا المشروع إلى توفير مواد الإغاثة بمختلف أنواعها لمنكوبي الكوارث الطبيعية وإيصالها إليهم بأسرع وقت وبأفضل طريقة. إن هذا المشروع يصل إلى مناطق كثيرة من القارة الأفريقية تتعرض بين فترة وأخرى لكوارث طبيعية وحروب وغيرها من الابتلاءات يكون الناس فيها بأمس الحاجة للعون والمساعدة والإغاثة بشتى أنواعها من غذائية ودوائية وملابس وخيام وغيرها من المساعدات. واللجنة تسعى دائما لإيصال تبرعات أهل الخير إلى من يحتاجون إليها في أرجاء المعمورة.

الأنشطة الرمضانية للقارة الهندية

١- تتواصل اللجنة مع المتبرعين أصحاب المساجد لدعوتهم إلى عمل مشروع إفطار الصائم في المساجد التابعة له، وذلك عن طريق أرسال مسجات تحثهم على ذلك.

٢- تتواصل اللجنة مع كبار المتبرعين من خلال مجلة اللجة (ثمرات العطاء) والتي نوضح بها مسيرة اللجنة وأنشطتها في الفترة الماضية بالإضافة إلى أسعار المشاريع لمن يود المشاركة والمساهمة بأي مشروع من مشاريع وأنشطة اللجنة.

٣- تتواصل اللجنة مع اللجان والأفرع بتوزيع مجلة اللجنة (ثمرات العطاء) لتعريف بأنشطة اللجنة ومشاريعها.

٤- تستقبل اللجنة كل سنة برمضان مجموعة كبيرة من رؤساء وأعضاء الهيئات الخارجية.

٥- تعمل اللجنة مشاريع إفطار الصائم بالدول العاملة بها.

٦- تقوم اللجنة بعمل إفطار صائم للجاليات من خلال مراكز الدعوة للجاليات في الكويت.

٧- تكثيف اللجنة جهودها خلال شهر رمضان المبارك من خلال إقامة الدروس والمحاضرات وخطب الجمعة للجاليات المسلمة في الكويت.

٨- توفر اللجنة في هذا الشهر الكريم مخططات المشاريع المختلفة واستمارات الأيتام لجمهور المتبرعين حيث يزداد الإقبال في هذا الشهر.

٩- اللجنة ستكثف جهودها خلال هذا الشهر لحملة الإغاثة لإخواننا المنكوبين في باكستان بسبب الفيضانات التي تعرضت لها هذه الأيام.

هواتف اللجنة: ٢٢٥٧٤٩١٢ / ٢٢٥٧٤٩١٤
عنوان اللجنة: الروضة ق١ - ش عبدالرحمن الداخل - ج١ - م١٥.



تكنولوجيا بلاك بيري ممنوعة

د. بسام الشطي



قررت السعودية والإمارات ولبنان وإندونيسيا حظر استخدام (بلاك بيري) بعد أن تبين أن الذين اغتالوا المبحوح في الإمارات وتفجيرات بالي واعتداءات بومباي استخدموا (بلاك بيري)؛ وذلك لأن هذه الهواتف بها شيفرات دقيقة في المحادثات (ماسنجر) وتدخل على جميع المواقع في النت ولا يمكن أن تحظر إلا من خلال الشركة. وفي السعودية تبين أن عدد المشتركين في خدمات (بلاك بيري) تجاوز ٨٠٠ ألف مشترك وأن الرسائل النصية لا تخضع للرقابة الأمنية، وربما تكون مأوى سهلا للفئات الضالة المخربة.

أما في لبنان فقد ضبط عدة أشخاص يعملون في إحدى شركات الاتصال كجواسيس لجهات أجنبية أخرى، والوضع في لبنان متأزم دائما، ويخشون من الانفلات الأمني من خلال الاتصالات التي تعجز الرقابة الأمنية من متابعتها.

وبعض الدول ذكرت أنها منعت (البلاك بيري) لعدة أسباب:

- البلاغات الكاذبة ولا يعرفون مصدرها لأنها واقعة في الشيفرات.
- الدخول على مواقع تصنيع القنابل وإعداد المتفجرات بكل يسر وسهولة.
- الدخول إلى المواقع الإباحية والمشبوهة وبعدها يتم التوزيع عبر رسائل إلى الآخرين ويصعب متابعة المصدر.
- حملة الاشاعات وملاحقتها وإخضاع المسؤولين عن الترويج لها للمساءله.
- ثبت أن هناك حملات منظمة للتجمعات وإقامة التظاهرات، وأثناء التحقيق تبين أنهم تجمعوا من خلال رسائل عبر (بلاك بيري).
- اعترف عدد من تجار المخدرات أثناء التحقيق أنهم حصلوا على (الشحنة) عبر الاتصالات (الماسنجر) من خلال (بلاك بيري).
- تسويق عبر البريد السريع لأدوات محرمة ومحظورة مثل: (الأدوية المنوعة وأمور جنسية)، وبعد ضبطها عبر الشركات التجارية تبين أنها صفقة تمت عبر (الماسنجر).

ردود أفعال المسؤولين:

- شركة (بلاك بيري RIM) الكندية اعتذرت عن عدم الاستجابة لطلب هيئات الاتصال في بعض الدول نظرا إلى ارتباطها بحزمة خدمات متكاملة تقدمها الشركة، وأضاف: (مايكل لازاريديس) الرئيس التنفيذي: إذا لم تتمكن الحكومات الخليجية من التعامل مع التكنولوجيا، فلتتوقف عن استعمال هذه الخدمة.

- بعض جمعيات حقوق الإنسان اعترضت بحجة أن هذا الخطر يسلب خصوصيات الأفراد ويقيدها.

- طالبت وزيرة الخارجية الأمريكية والرئيس الكندي بضرورة الوصول إلى اتفاق مع الحكومات الخليجية للتعاون مع الأمن وكذلك عدم حظر التكنولوجيا.

ردود أفعال المشتركين:

- عدم اعتراضهم على الجوانب الأمنية ولا سيما أن المنطقة بها جواسيس وأعداء وخلايا نائمة، ولكن تساءلوا عن سبب الاستعجال دون دراسات تذكر أو مدة طويلة حتى يستعد المشتركون للأسوأ.

- وقالوا: هناك شركات تقوم بنفس الخدمات ومشفرة مثل (الأي فون) وأيضا مواقع تكشف المواقع السرية في الدول إلا (إسرائيل) عبر الاشتراك، ونراها رأي العين وبكل وضوح ولا تمنعها الحكومات.. وعليها تسبب ذلك في خفض سعر سهم الشركة وخسارتها بنسبة ٦٪ خلال الأيام القليلة الماضية.
- والمهم أن (بلاك بيري) وعدت الكويت بحجب ٣٠٠٠ من أصل ٥٠٠٠ موقع إباحي.

ملتقطات حول الصيام..
مع الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

بقلم: محمد أحمد العباد

باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: فهذه مقالةٌ أصل مادتها مأخوذ مما كتبه الأستاذ الكبير الشيخ يوسف بن عيسى القناعي رحمه الله، الذي لا يوجد مشروع في وطنه قام على دعائم البر والإحسان إلا وله فيه يد، ولا طريق من طرق الإحسان إلا وله فيه أثر، وكان من أشهر مؤلفاته كتابُ (تاريخ الكويت)، وكذلك كتاب (الملتقطات) الذي لم يتحر فيه ترتيباً موضوعياً معيناً، بل جعل الموضوعات منثورة هنا وهناك، فانتقيت من الكتابين مواقف وأحكاماً تتعلق بشهر الصيام، فإلى المادة:

- أحداث وذكريات رمضانية في الكويت:

أ – رمضان ربيع الفقراء في الكويت:

لأهل الكويت مناقب يمتازون بها عن غيرهم، وإن كانت بلادهم لا تخلو من الطيبين رجال الفضل والإحسان إلا أن الكويتيين نسبة لحالتهم المالية وقلة عددهم يفوقون غيرهم في ذلك... «فمن مناقبهم: إكرام الضيف، والأجنبي، إذا نزل بساحتهم لا يعد إلا كواحد منهم، منازلهم في رمضان مفتوحة لإفطار الصائمين من الفقراء والمساكين، وتجد الفقير في رمضان كالشاة في أيام الربيع». انظر: تاريخ الكويت ص٦٢، ٦٣ (بتصرف).

ب – مسألة صوم يوم الشك تعزل قاضياً!

منذ عام ١٢٠٨ هـ كان يتولى القضاء الشيخ محمد بن صالح العدساني إلى أن تولى الشيخ علي بن شارخ القضاء من سنة ١٢٢٥ هـ؛ حيث باشر ابن شارخ القضاء نحو ثلاث سنين، والسبب: أنه جرى خلاف بين محمد صالح العدساني، وابن شارخ في صوم الثلاثين من شعبان إذا غم عليه، ثم عاد محمد للقضاء بعد وفاة ابن شارخ. انظر: تاريخ الكويت ص٣٨ (بتصرف).

٢ - طرائف ونوادر:

أ - الحج في رمضان:

« كنا في السبيليات (وهي قرية في البصرة) في سفينة للسيد خَلَف النقيب فزارنا أحد التجار وآثار الصيام بادية عليه، فلما جلس قال للسيد: إن الصيام في الصيف شديد، فكيف إذا كان الحج في رمضان؟ فقلت له: وهل يكون الحج في رمضان؟!

فانتبه لنسيانه فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ألهتنا التجارة حتى صرنا نخلط الأوقات ولا نميزها». (الملتقطات ج٢ ص٢٣٤ ط: ٢).

ب – شمس إلى نصف الليل!!

كان رجل يجلس عند أبي يوسف ولا يتكلم فقال له أبو يوسف: لماذا لا تتكلم؟ فقال: متى يفطر الصائم؟ فأجابه أبو يوسف: إذا غابت الشمس. فقال له: فإن لم تغب إلى نصف الليل؟ فأجابه: أصبتَ في صمتك وأخطأتُ في استدعاء نطقك. (الملتقطات ج٢ ص٢٥٧).

ج - نادرة:

«جرت مذاكرة عند الشيخ محمد العدساني في زكاة الفطر، وأنها تكون من غالب قوت البلد، فقال رجل من طلبة العلم: نعم، ولكن البر أفضل من غيره؛ لأنه هو غالب قوت البلد في رمضان.

فرد عليه القاضي: إذن فلتكن الفطرة تشريبة (أي ثريداً)!!». انظر: تاريخ الكويت ص٤٠.

٣ - فوائد من الفقه

أ – الرجوع إلى أهل الاختصاص أولى:

«إذا قطر الإنسان بأذنه ماء أو دهناً لا يفطر بذلك؛ إذ لا منفذ من الأذن إلى الدماغ بخلاف الأنف فإن السعوط يصل منه إلى الجوف»، وهذا القول اعتمده القاضي حسين والفوراني، وصححه الغزالي.

أقول: «إن الأطباء يرون أن لا منفذ من الأذن إلى الدماغ وهم أدرى من الفقهاء القائلين بالوصول». (الملتقطات ج١ ص٢٥).

ب – صوم المسافر الذي يطيق الصوم:

«الذي أراه هو: إن كان السفر مريحا مثل السفر في البواخر الكبيرة فأولى للإنسان

أن يصوم، وإن كان السفر فيه كلفة ومشقة فيجب الإفطار ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ وأما المريض فيجب عليه الإفطار ولا يحمل نفسه ما لا تطيق». (الملتقطات ج٣ ص٣٨٤).

ج - مسألة في الصوم انفرد بها ابن تيمية:

«أن من أكل في شهر رمضان معتقداً أنه ليل فبان نهاراً فلا قضاء عليه»، كما هو في الصحيح عن عمر بن الخطاب وبعض التابعين وبعض الفقهاء...، والرسول ﷺ يقول: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»، فالحديث يؤكد قول من قال: إن الصيام صحيح، (الملتقطات ج٢ ص٢٨٦، ج٣ ص٣٨٥).

٤ - مخاطبة رمضان كأنه شخص!!

نقل الشيخ يوسف قصيدة في وداع رمضان منها:

خليلي شهر الصوم زمّت مطيه
وسارت وفود العاشقين بمسراه
فقوموا بنا نبكي على حسن عهده
وما فاتنا منه ونذكر حسناه
فيا شهر لا تبعد لك الخير كله
فأنت ربيع الوصل يا طيب مرعاه
ترى زمر الأحباب في كل ليلة
وقوفاً على أقدام ذُلٍّ به تاهوا
فمن قائم خوف الإله قصاره
ومن عاكف خوف الحبيب حمياه
عليك سلام الله يا شهر لا يكن
بآخر عهد من لقاك عهدناه

فعلّق الشيخ رحمه الله بعد ذلك بقوله:

«إن وداع رمضان هو أن يودع بالطاعة وأعمال البر، وأما ما يفعله الخطباء من مخاطبة رمضان كأنه شخص يريد السفر فما لها أصل في كتاب الله ولا في سنة رسوله». اهـ (الملتقطات ج٣ ص٣٨٠-٣٨٢ ط:٢).

ما يفعله الخطباء من مخاطبة رمضان كأنه شخص سيسافر لا أصل له من الكتاب ولا السنة

٥ - من مختارات الشيخ يوسف من كتاب (الإفصاح) لابن هبيرة (١):

ذكر الشيخ يوسف في كتابه (الملتقطات ج٤ - ص٤٤٥ - ٤٤٦ ط: ٢) العديد من أحكام الصوم نقلاً عن كتاب (الإفصاح) لابن هبيرة، فمن ذلك قوله:

- اتفقوا على إباحة الفطر للمرضع إذا خافت على نفسها أو ولدها وإن صامت صح صيامها.
- واتفقوا على أنه إذا أكل وهو يظن أن الشمس قد غابت أو أن الفجر لم يطلع ثم تبين خلافه فعليه القضاء.
- واتفقوا على أن الحجامة لا تفطر، إلا أحمد فإنه يرى إفطار الحاجم والمحجوم.
- وأجمعوا على أن من غلبه القيء فصومه صحيح.
- وأجمعوا على أن كفارة المجامع في رمضان عتق رقبة أو صوم شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكينا، ثم اختلفوا هل هي على الترتيب أو على التخيير؟
- واتفقوا على أن المرأة الموطوءة في نهار رمضان مكرهة أو نائمة قد فسد صومها وعليها القضاء ولا كفارة عليها، وأن الموطوءة برضائها قد فسد صومها وعليها القضاء. ثم اختلفوا في وجوب الكفارة عليها.

ختاماً: أسأل الله سبحانه - في هذه الأيام المباركة - أن يرزقنا أحسن القول والعمل، وأن يعيد هذا الشهر الكريم على بلادنا في نماءٍ من العز، وعلوٍّ من القَدْر، وتمامٍ من السّرور، ومزيدٍ من النّعمة.. آمين آمين.

هوامش:

١ - وهو كتاب يقتصر على اتفاقات القول المعتمد لدى المذاهب الفقهية الأربعة فحسب.





آباء وأبناء في القرآن الكريم

لقمان عليه السلام

بقلم الشيخ سعيد بن عماش السعيدي

قال تعالى: ﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾ (لقمان: ١٢). ذكر أهل التفسير أن اسمه لقمان بن باعوراء بن ناحور بن تارح، وقيل غير ذلك في اسم والده.

قال سعيد بن المسيب: كان لقمان أسود من سودان مصر ذا مشافر، أعطاه الله تعالى الحكمة ومنعه النبوة، وقال القرطبي: وعلى هذا جمهور أهل التأويل إنه كان وليا ولم يكن نبياً، وقال بنبوته عكرمة والشعبي، وعلى هذا تكون الحكمة: النبوة، ورجحه القرطبي، قال: والصواب أنه كان رجلاً حكيماً بحكمة الله تعالى، وهي الصواب في المعتقدات والفقه في الدين والعقل.

وروي من حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكر حسن اليقين، أحب الله تعالى فأحبه، فمنّ عليه بالحكمة».

قوله تعالى: ﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه﴾ (لقمان: ١٣).

ذكر أهل التفسير أن اسم ابنه ثاران وأنه كان كافراً، فما زال يعظه حتى أسلم، قال القرطبي وغيره: دل على هذا قوله: ﴿لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾ (لقمان: ١٣)، وفي (صحيح مسلم) وغيره عن عبدالله بن مسعود قال: لما نزلت: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ (الأنعام: ٨٢)، شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أينا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾ (لقمان: ١٣).

واختلف في قوله: ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾ فقيل: إنه من كلام لقمان، وقيل: هو خبر من الله تعالى منقطع عن كلام لقمان، متصل به في تأكيد المعنى. قال تعالى: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾ (لقمان: ١٤).

قال أهل التفسير: هاتان الآيتان اعتراض بين أثناء وصية لقمان، وقيل: إن هذا مما أوصى به لقمان ابنه وأخبر الله به عنه، قال لقمان لابنه: لا تشرك بالله ولا تطع في الشرك والديك؛ فإن الله وصى بهما في طاعتهما فيما لا يكون شركاً ومعصية لله تعالى. وقيل: أي فقلنا للقمان فيما آتيناه من الحكمة: ووصينا الإنسان بوالديه.

وقيل: وإذ قال لقمان لابنه لا تشرك ونحن وصينا الإنسان بوالديه حسناً وأمرنا الناس بهذا وأمر لقمان به ابنه. والصحيح أن هاتين الآيتين نزلتا في شأن سعد بن أبي وقاص. وعليه جماعة من المفسرين.

﴿حملته أمه وهناً على وهن﴾ (لقمان: ١٤).

قال أهل التفسير: لما خص تعالى الأم بدرجة ذكر الحمل وبدرجة ذكر الرضاع حصل لها بذلك ثلاث مرات، وللأب واحدة. وأشبه ذلك قول الرسول ﷺ حين قال له رجل: من أبر؟ قال: «أمك»، قال ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: «أمك»، قال: ثم من؟ قال: أبوك».

قوله تعالى: ﴿وهنا على وهن﴾ (لقمان: ١٤)، أي حملته في بطنها وهي تزداد كل يوم ضعفا على ضعف.

قوله تعالى: ﴿وفصاله في عامين﴾ (لقمان: ١٤)، ذكر العلماء أن الناس مجمعون على العامين في مدة الرضاع في باب الأحكام والنفقات.

قوله تعالى: ﴿أن اشكر لي﴾ (لقمان: ١٤)، المعنى: ووصينا الإنسان بوالديه أن اشكر لي، وقيل: قلنا له أن اشكر لي ولوالديك، قيل: الشكر لله على نعمة الإيمان، وللوالدين على نعمة التربية.

قوله تعالى: ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ (لقمان: ١٥)، فيه دليل على صلة الأبوين الكافرين بما أمكن من المال إن كانا فقيرين، والرفق بهما في الدعوة لعل الله يهديهما فتقر عين الولد بذلك.

قال تعالى: ﴿واتبع سبيل من أناب إليّ﴾ (لقمان: ١٥)، وصية لجميع العالمين كأن المأمور الإنسان، وأناب، معناه: مال ورجع إلى الشيء، وهذا سبيل الأنبياء والصالحين، وحكي أن المأمور سعد بن أبي وقاص لوجود القصة السابقة.

قال تعالى: ﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ (لقمان: ١٦).

المعنى: وقال لقمان لابنه: يا بني، وهذا القول من لقمان إنما قصد به إعلام ابنه بقدر قدرة الله تعالى، وهذه الغاية التي أمكنه أن يفهمه؛ لأن الخردلة يقال إن الحس لا يدرك لها ثقلاً إذ



لا ترجح ميزانا، قال القرطبي: وقد نطقت هذه الآيه بأن الله تعالى قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً سبحانه وتعالى.

وروي أن ابن لقمان قال لأبيه: يا أبت إن عملت الخطيئة حيث لا يراني أحد كيف يعلمها الله؟ فقال لقمان له: ﴿ يابني إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ (لقمان: ١٦).

فما زال ابنه يضطرب حتى مات، قاله مقاتل.

قوله تعالى: ﴿فتكن في صخرة﴾ (لقمان: ١٦)، قيل: معنى الكلام المبالغة والانتهاء في التفهيم أي أن قدرة الله تعالى تنال ما يكون في السماء والأرض.

قال تعالى: ﴿يا بني أقم الصلاة وأمُر بالمعروف﴾ (لقمان: ١٧).

قال تعالى: ﴿يا بني أقم الصلاة...﴾ (لقمان: ١٧)، وصى ابنه بأعظم الطاعات وهي الصلاة بعد التوحيد وأن يأمر بالمعروف ويزجر عن المنكر، فجمع بين الطاعات والفضائل كلها.

قوله تعالى: ﴿واصبر على ما أصابك﴾ (لقمان: ١٧)، يقتضي حضا على تغيير المنكر وإن نالك ضرر، فهو إشعار بأن المغير يؤذى أحيانا، وقيل أمره بالصبر على شدائد الدنيا كالأمراض وغيرها وألا يخرج من الجزع إلى معصية الله عز وجل.

قوله تعالى: ﴿إن ذلك من عزم الأمور﴾ (لقمان: ١٧)، قال ابن عباس: من حقيقة الإيمان الصبر على المكاره، وقيل: المنكر من عزم الأمور، أي مما عزمه الله وأمر به.

وقيل: إن ذلك من مكارم الأخلاق وعزائم أهل الحزم السالكين طريق النجاة.

قوله تعالى: ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ (لقمان: ١٨).

قال أهل التفسير: ﴿ولا تصعر﴾ أي لا تعرض عنهم تكبرا عليهم، يقال: أصاب البصير صعر وصيَد، إذا أصابه داء يلوي منه عنقه، ثم يقال للمتكبر: فيه صعر وصيد، فمعنى ﴿لا تصعر﴾ أي لا تلزم خدك الصعر، فمعنى الآية: ولا تمل خدك عن الناس كبرا عليهم وإعجابا بنفسك واحتقارا لهم). وهذا تأويل ابن عباس وجماعة.

قال تعالى: ﴿ولا تمش في الأرض مرحا﴾ (لقمان: ١٨)، أي متبخترا متكبرا، وهو النشاط والمشي فرحا في غير شغل وفي غير حاجة. وأهل هذا الخُلُق ملازمون للفخر والخيلاء.

قوله تعالى: ﴿واقصد في مشيك واغضض﴾ (لقمان: ١٩).

قوله تعالى: ﴿واقصد في مشيك﴾ (لقمان: ١٩)، لما نهاه عن الخلق الذميم رسم له الخلق الكريم الذي ينبغي أن يستعمله. فقال تعالى: ﴿واقصد في مشيك﴾ (لقمان: ١٩)، أي توسط فيه والقصد ما بين الإسراع والبطء، أي لا تدب دبيب المتماوتين، ولا تثب وثب الشطار، وقد روي عن رسول الله ﷺ: «سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن».

وقال تعالى: ﴿واغضض من صوتك﴾ (لقمان: ١٩)، أي انقص منه، أي لا تتكلف رفع الصوت وخذ منه ما تحتاج إليه؛ فإن الجهر بأكثر من الحاجة تكلف يؤذي، والمراد بذلك كله التواضع.

قوله تعالى: ﴿إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ (لقمان: ١٩)، أي أقبحها وأوحشها، والحمار مثل في الذم البليغ والشتيمة وكذلك نهاقه، وفي الآية الكريمة دليل على تعريف قبيح رفع الصوت في المخاطبة وجاء في الصحيح عن النبي ﷺ: «وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان» وفي الآية أدب من الله تعالى بترك الصياح في وجوه الناس تهاونا بهم.

● مواقف تربوية من قصة لقمان عليه السلام:

١ - الله يهب لمن يشاء الحكمة البالغة «لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن الظن، أحب الله تعالى فأحبه، فمنَّ عليه بالحكمة» رواه عبدالله ابن عمر.

٢ - تقديم الموعظة للأقرب فالأقرب.

٣ - توجيهات الوالد والمربي تتنوع، فمنها الموعظة ومنها الهجر ومنها أحيانا الضرب.

٤ - التلطف والتودد في عرض الموعظة مطلب مهم له دوره في الإصلاح لأنه يحرك المشاعر والعواطف ﴿يا بني لا تشرك بالله﴾ (لقمان: ١٣).

٥ - الشرك بالله خطر عظيم يخرج من الملة قال تعالى: ﴿لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾ (لقمان: ١٣)، ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ (النساء: ٤٨)، ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء﴾ (الحج: ٣١).

٦ - رب العزة تعالى يوصي بالوالدين لما لهما من الفضل: ﴿ووصينا الإنسان بوالديه﴾ (لقمان: ١٤)، ويجعلهما بعد شكره.

٧ - معاناة الوالدة (حملا - وإرضاعا - ورعاية) تستحق الشكر والعرفان.

٨ - وجوب مصاحبة الوالدين بالمودة حتى إن كانا على غير الإسلام من الرعاية والنصح لهما.

٩ - الحث على أن يسلك المرء طريق الصالحين وأن له العاقبة إن فعل ذلك ﴿واتبع سبيل من أناب إليَّ﴾ (لقمان: ١٥).

١٠ - المثال يقرب المعنى فلقمان يصور لابنه دقة علم الله تعالى، لعل ذلك يكون داعيا إلى المراقبة ﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل﴾ (لقمان: ١٦).

١١ - لقمان يأمر ابنه بتلطف بإقامة الصلاة ﴿يا بني أقم الصلاة﴾ (لقمان: ١٧).

١٢ - لقمان يأمر ابنه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿وأمر بالمعروف وانْهَ عن المنكر﴾.

١٣ - من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قد يصاب بأذى فواجب عليه الاستعداد والتحمل.

١٤ - عدم التكبر من سمات الصالحين ﴿ولا تصعر خدك للناس﴾ (لقمان: ١٨).

١٥ - البطر والخيلاء من صفات قليل الإيمان.

١٦ - لقمان الحكيم يرشد إلى أن الله تعالى يمقت المختال الفخور بغير حق.

١٧ - السكينة في المشي وخفض الصوت من هدي الصالحين.

١٨ - لقمان يحذر ابنه من الأصوات المرتفعة القبيحة.



دعوة القس إلى حرق القرآن تتفاعل في الذكرى التاسعة لأحداث سبتمبر

مظاهر العداء للإسلام تتصاعد في الغرب

الفرقان - القاهرة: أحمد عبد الرحمن

تصاعدت حدة العداء للجالية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل غير مسبوق خلال الأيام القليلة الماضية في أكثر من اتجاه، الأول إعلان راعي كنيسة دوف المحلية التبشيرية في فلوريدا تيري جونز عن تخصيص يوم لحرق القرآن الكريم، داعياً من خلال صفحته على الفيس بوك جميع رعاياها في الولايات المتحدة وخارجها للمشاركة في يوم حريق المصحف والذي يواكب أحداث الحادي عشر من سبتمبر المقبل باعتبار المسلمين المسؤولين المباشرين عن هذه الأحداث الدامية.

ووجه جونز انتقادات شديدة للمصحف الشريف بشكل خاص والإسلام بشكل عام باتهام الأول بأنه من تأليف إبليس وأنه يشجع على العنف وسفك الدماء ويمنع التعايش مع أصحاب الملل المخالفة، فضلاً عن الزعم بأن الإسلام ليس ديناً سماوياً وينبغي استهدافه والقضاء عليه باعتباره ديناً لا يجلب السعادة لمعتنقيه بل يجرهم إلى ألوان من الشقاء والتعاسة، فضلاً عن تعاليمه التي تحض على استخدام العنف والإرهاب وكراهية الآخر زاعماً أن أنصار هذا الدين مصيرهم جهنم.

وقد أشعلت هذه التصريحات موجة غضب وانتقادات لاذعة من جانب الجالية المسلمة عبر هيئاتها المختلفة مثل الاتحاد الإسلامي الأمريكي ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) حيث أصدرا بياناً أعربا فيه عن رفضهما الشديد لهذه التصريحات التي تنم عن موجة عداء وكراهية موجهة ضد مسلمي الولايات المتحدة، مؤكدين أن مثل هذه التصريحات والدعوات إلى حرق القرآن الكريم تضر بالتعايش بين المسلمين ومواطني الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك بمساعي إدارة الرئيس أوباما لتحسين صورة



المنظمات الإسلامية تحاول احتواء المظاهر المعادية وحملة توزيع المصاحف قد تحقق أهدافها

مظاهر العداء للإسلام هدفها تطويق نجاحات الجالية المسلمة خلال الأعوام الأخيرة

الولايات المتحدة داخل العالم الإسلامي.

موجة عداء

بينما حذر الاتحاد الإسلامي، وهو من أكبر المنظمات الإسلامية في الولايات المتحدة من أن العداء يولد عداء والحرق يولد حرقًا في إشارة إلى أن قيام الكنيسة بحرق المصحف قد يستتبعه قيام مسلمين بنفس هذا الفعل مما سيثير مزيدًا من الحنق بين أتباع الديانات السماوية، أشار إلى أن الإسلام بريء من العنف والحض على الكراهية، فضلاً عن أن المتورطين في أحداث الحادي عشر من سبتمبر لا يمثلون أخلاق ولا مبادئ الإسلام من قريب أو بعيد.

أما الموجة الثانية من العداء للإسلام في الولايات المتحدة الأمريكية فتمثلت في إبداء أكثر من جهة أمريكية تحفظها الشديد على بناء مركز إسلامي يعتزم تدشينه في حي مانهاتن بنيويورك بالقرب من برجي مركز التجارة العالمي اللذين دمرا في أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

وبرر المتحفظون على بناء مركز قرطبة الإسلامي المكون من ١٣ طابقاً يضم مسجداً ومكتبة ومقرات لمنظمات إسلامية بأن إنشاء مسجد بالقرب من برجي مركز التجارة سينكأ جراحاً خصوصاً لدى ذوي ضحايا الحادي عشر من سبتمبر، وهو ما بدا واضحاً في بيان أبدى رفضًا صريحًا لبناء المركز الإسلامي رغم ترحيب عمدة نيويورك مايكل بلومبيرج ببنائه في البقعة صفر بالمدينة مما سيكرس قيم التعددية والتنوع الثقافي والعرقي والديني الذي بنيت على أساسه مفردات الثقافة الأمريكية.

غضب إسلامي

وبقدر ما أشعلت الدعوة إلى حرق المصاحف حنق وغضب الجالية المسلمة في الولايات المتحدة التي يتجاوز عددها حوالي ٨ ملايين نسمة فإن الاعتراضات على بناء المسجد أثارت هي الأخرى استياءً شديدًا لدى المؤسسات الإسلامية الأمريكية التي اعتبرتها دليلاً لا يقبل الشك على مدى

جهات صهيونية تتدخل لمنع إقامة مركز إسلامي في نيويورك

الروح العدائية المتنامية ضد مسلمي الولايات المتحدة ولاسيما من جهة تواكبه مع حملة (أوقفوا أسلمة أمريكا) التي تستخدم الحافلات العامة كأداة للتصدي للإسلام والجالية المسلمة في معظم الولايات الأمريكية.

ودخلت جهات صهيونية ويمينية على خطى المعارضين لبناء المسجد عبر مبررات وذرائع تزعم مخالفة هذا المسجد للطابع المعماري والتاريخي للحي واعتباره أمرًا صادمًا لذوي ضحايا أحداث سبتمبر، بل التدخل لدى الدير الكاثوليكي للتراجع عن بيع أرضيته لهيئات إسلامية لبناء المسجد، وهو أمر تحاول مؤسسات إسلامية التصدي له بقوة.

تصاعد الضغوط

ومما يزيد الضغوط على مسلمي الولايات المتحدة تصاعد أعداد الهجمات ضد المراكز والمؤسسات الإسلامية هناك وزيادة حدة المراقبة لأنشطة هذه المراكز، خصوصًا بعد إحباط محاولة تفجير ميدان (تايم اسكوير) وتورط مواطن نيجيري في محاولة تفجير طائرة أمريكية، والتوسع في استخدام قانون الأدلة السرية لملاحقة أعداد كبيرة من المسلمين هناك واحتجازهم لمدد طويلة

حملة (أوقفوا أسلمة أمريكا) تشتعل في أغلب الولايات المتحدة



دون تقديم أي اتهامات لديهم، فضلاً عن توسيع دائرة الاشتباه في صفوف المسلمين الأمريكيين واستمرار النهج المعادي لهم من قبل جهات صهيونية ويمينية واسعة النفوذ في المجتمع الأمريكي لدرجة أن (اللوبي) الصهيوني قد موّل خلال الفترة الأخيرة فيلمًا يحذر من تنامي خطر المسلمين في المجتمع الأمريكي ويطالب بضرورة التصدي لتمددهم في المجتمع الأمريكي.

ولا تتوقف التحديات أمام مسلمي الولايات المتحدة الأمريكية عند هذا الحد؛ فمازالت قضية التعريف بالإسلام تواجه صعوبات شديدة في المجتمع الأمريكي نتيجة هيمنة (اللوبي) الصهيوني على وسائل الإعلام الأمريكية وحرصه على إبقاء الصورة النمطية للجالية المسلمة وللإسلام بشكل عام وتحميلهم مسؤولية التورط في أحداث الحادي عشر من سبتمبر، ودعم أجهزة الإعلام الصهيونية لحملة حرق القرآن لدرجة أن المؤسسات الإسلامية لم تجد سبيلاً للتصدي لهذه الحملة إلا القيام بتوزيع ١٠٠ ألف نسخة من القرآن الكريم في اليوم المقرر لحملة الحرق؛ وذلك لتوضيح ما يذخر به هذا الكتاب من مكارم الأخلاق والحض على التسامح ونبذ العنف والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهي حملة يعتقد الكثيرون بنجاح مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية في استغلالها لمحو الصورة التقليدية عن الإسلام والقرآن في المجتمع الأمريكي.

احتواء النجاحات

وقد زاد اشتعال الحملة ضد الإسلام تساؤلات بين أوساط المسلمين في الولايات المتحدة والمراقبين لشؤون المسلمين هناك حول توقيت هذه الحملة وتواكبها مع حملة (أوقفوا أسلمة أمريكا) فهناك من يعتقد أن النجاحات الشديدة على المستويين الدعوي والسياسي التي حققتها الجالية المسلمة وظهرت تداعياتها في ارتفاع أعداد معتنقي الإسلام في المجتمع الأمريكي بصورة مزعجة (للوبي) الصهيوني وللكنائس البروتستانتية متنامية النفوذ في المجتمع الأمريكي بشكل حفزها على التحرك بقوة للتصدي لتنامي شعبية الإسلام.

إشادة أمريكية

وليس هناك من شك أن نجاح الجالية المسلمة في الولايات المتحدة الأمريكية

كاتب ألماني يهودي يشهر إسلامه بعد حرب طويلة ضد الإسلام

بعد حرب طويلة ضد الإسلام والمسلمين أطلقها الكاتب اليهودي الألماني هنريك برودر، أعلنها مدوية وعلى الملأ: «لقد أسلمت.. لقد تخلصت من الضياع.. لقد أدركت الحقيقة». وقد أدى الكاتب الألماني المخضرم في مجلة دير شبيغل الألمانية، وصاحب أكثر الكتب مبيعا في ألمانيا عام ٢٠٠٧ بعنوان «هاي.. أوروبا تستسلم»، الشهادة أمام شاهدين وأصبح يدعى بهنري محمد برودر. وقال برودر رافع شعارا «لا أريد لأوروبا أن تستسلم للمسلمين» معقبا على إسلامه: أنا الآن عضو في أمة تعدادها مليار وثلاثمائة مليون إنسان في العالم معرضون للإهانة باستمرار وتنجم عنهم ردود أفعال على تلك الإهانات، وأنا سعيد بالعودة الى بيتي الذي ولدت فيه. بينما رحب المسلمون بالمسلم الجديد استقبل مثقفون ألمان إسلامه بمرارة بعد حربه الطويلة على الإسلام واعتبر بعضهم هذا بمنزلة صدمة للألمان الذين كانوا يقرأون بلهف ما ينشره بغزارة.



وتحسين صورة الإسلام لدى الرأي العام الأمريكي وخروج إشارات متتالية من أركان إدارة أوباما للإشادة بالعالم الإسلامي وبدور منظمة المؤتمر الإسلامي في توثيق أواصر التعاون بين المسلمين ومواطني الولايات المتحدة الأمريكية التي توجت علاقاتها بتدشين مؤتمر لشباب رجال الأعمال المسلمين، كل ذلك أشعل القلق لدى (اللوبي) الصهيوني ودفعه للتحرك لإعادة صورة الإسلام إلى المربع الأول، وهو أمر قد لا ينجح فيه هذا (اللوبي) بصورة تامة نتيجة النجاحات التي حققتها الجالية المسلمة في أمريكا والتي ظهرت في تحسين صورة الإسلام والمسلمين والنأي بهم عن أي عنف غير مشروع موجه ضد المصالح الأمريكية.

فتح نوافذ

ويدعم الرأي السابق السفير رضا أحمد حسين مساعد وزير الخارجية المصري السابق للشؤون الأمريكية بالإشارة إلى نجاح الجالية المسلمة في فتح النوافذ مع الإدارة الأمريكية وإقناعها بعدم جدوى الربط بين الإسلام وأي عمليات عنف فضلاً عن وقف اعتبار الإسلام مسؤولاً عن قيام بعض المنتسبين له بعمليات عنف، وتفجير، والتعامل مع المجتمع الأمريكي وفقًا لعاداته وقيمه وثقافته ونجاحهم في اكتساب أرضية جديدة حتمت على بعض المعادين للإسلام شن هذه الحملة لوقف النجاحات التي حققها المسلمون.

نجاح الجالية الإسلامية في فتح نوافذ مع الإدارة الأمريكية حتمت على المعادين للإسلام شن هذه الحملة

ولفت السفير رضا إلى أن حملة حرق القرآن التي دعا إليها قسيس متطرف سيكون لها آثار عكسية على صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى دول العالم الإسلامي، بل ستحرك وفقًا لما يطلق عليه رد الفعل من يقوم بأعمال مماثلة، مطالبًا العقلاء من الجانبين ولاسيما لدى الجانب الأمريكي بحظر الدعوة إلى إحراق القرآن باعتبار أن تداعياتها لا تخدم المصالح الأمريكية بأي شكل.

ولم يستبعد السفير رضا أن تكون الحملة المعادية للإسلام غرضها غض الطرف عن فضائح ارتكبتها بعض الجهات الدينية الأمريكية في الفترة الأخيرة ينبغي صرف النظر عنها وتوجيه بوصلة الأحداث إلى واجهة مسيئة للإسلام، وهو ما ينبغي على المسلمين التصدي له بصورة عاقلة ومتأنية لتطويق هذه الحملة ووضعها في حجمها الصحيح.

سعودية أمية مسنة تحفظ القرآن كاملاً

تمكنت مسنة سعودية تبلغ من العمر ٨٦ عاما من حفظ القرآن الكريم كاملا رغم أنها أمية، ونقلت وكالة «واس» أمس عن مدير إدارة المدارس النسائية بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن في منطقة الرياض إبراهيم بن عبدالعزيز قوله: إن «الأخت أم طلال المطيري تقدمت بحماسة لاختبار الخاتمات لحفظ القرآن الكريم، واجتهدت فتحقق لها ما أرادت بعزيمة تجاوزت الأمية».

وأوضحت مديرة مركز الإشراف، رئيسة لجنة اختبار الخاتمات بالجمعية مها العيد، أن «أم طلال أمضت في حفظ القرآن الكريم عشر سنوات، وهي تستعين خلال دراستها بمعلمات مدرسة البينات لتحفيظ القرآن الكريم والاستماع لتلاوتهن وتلاوة باقي الطالبات، وتستعين في المنزل بآلة التسجيل في الاستماع للآيات؛ لأنها لا تقرأ ولا تكتب، حتى اجتازت اختبار حفظ القرآن الكريم بنجاح».

كيف يستثمر المسلم الشهر الفضيل؟

رهبان الليل

بقلم: الشيخ سيد حسين العفاني



لقد سطر التاريخ رجال من سلف هذه الأمة ملأوا الأرض سجوداً وركوعاً ودموعاً، فما عرفوا النوم، ولا تلذذوا بالفراش، ولا ركنوا إلى الدنيا وزخرفها، ليلهم قنوت وطاعة وبكاء، ونهارهم قتال ومجالدة لأعداء الدين، ففازوا بمرضاة ربهم، وسارعوا إلى جنة عرضها السموات والأرض، فأصبح الحديث عنهم حلماً وخيالاً، واللحاق بهم عجزاً ومحالاً، إلا من رحم الله من هذه الأمة في هذا العصر، وقليل ما هم.

فضل قيام الليل في القرآن

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله تعالى فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِه وَلا تَمُوتُنَّ إِلّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران:١٠٢)، ﴿يَأَيُّهَا النّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء: ١)، ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب:٧٠ - ٧١).

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (الأنعام: ١٣٤)، ثم أما بعد: فشكر الله لكم مجيئكم، فقد تكلفتم مشقة المجيء إلى هنا، وشكر الله لكم أن سهلتم لي سبيل المجيء لأحدثكم اليوم، وقديماً قال شعبة: من سمعت منه حرفاً فأنا له عبد. و ابن مندة شيخ الحنابلة يقول: من استمع مني حرفاً فأنا له عبد. وشكر الله لكم حسن ضيافتكم لنا في هذه الأيام، وينطبق فينا وفيكم قول الشاعر:

ومن عجب أني أحن إليهم
وأسأل شوقاً عنهم وهم معي
وتبكيهم عيني وهم في سوادها
ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي

موضوع اليوم هو: رهبان الليل، تتجافى جنوبهم عن لذيذ المضاجع، كلهم بين خائف مستجير وطامع، تركوا لذة الكرى في العيون الهواجع، ورعوا أنجم الدجى طالعاً بعد طالع، واستهلت دموعهم بانفضاض المدامع. يا إخوتاه! إنما قالوا التعبد فيه أسرار عجيبة:

في فؤاد المتعبد طعم أذواق غريبة
وإذا طال التهجد هبت الريح الرطيبة
وأذان لبلال ادخلوها آمنينا





فاز من قام الليالي بصلاة الخاشعينا وكلام الملوك ملوك الكلام! ولا أطيب من كلام الله عز وجل، قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر:٩)، وقال تعالى: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة: ١٦ - ١٧)، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾ (الفرقان: ٦٤)، وقال تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ (آل عمران: ١٧)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ (المزمل: ١ - ٨)، أي: انقطع إليه انقطاعاً. إن الذي يعيش لنفسه يعيش صغيراً، ويموت صغيراً، أما الذي يعيش لدين الله عز وجل فما له وللنوم! وما له وللرقود! وما له ولدفء الفراش! قام رسول الله ﷺ وقام معه الصحابة اثني عشر شهراً، وأمسك الله خاتمة (المزمل) في السماء، قالت السيدة عائشة : فلما علم الله صدقهم نزل التخفيف في نهاية السورة. وقال الله تبارك وتعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩)، قال محمد بن كعب القرظي : كنا نعرف قارئ القرآن بصفرة لونه من آثار القيام. قيل للحسن البصري: ما بال القائمين بالليل من أحسن الناس وجوهاً؟ قال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره.

بكى الباكون للرحمن ليلاً
وباتوا دمعهم لا يسأمونا
بقاع الأرض من شوق إليهم
تحن متى عليها يسجدونا

قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ (الشرح: ٧ - ٨)، قال ابن مسعود: إذا فرغت من الفريضة فانصب لصلاة الليل. وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾ (الإنسان: ٢٦)، وقال تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ (عبس: ٣٨ - ٣٩)، قال ابن عباس: نيرة من آثار القيام في دار الدنيا.

الصلاة خير موضوع

لماذا قيام الليل؟ ولماذا الحديث عن قيام الليل؟ أولاً: لكونه صلاة، والصلاة خير موضوع، كما جاء في الحديث الذي حسنه شيخنا الألباني أن رسول الله ﷺ قال: «الصلاة خير موضوع، فمن أراد أن يستكثر فليستكثر»، وإذا أردت أن تزلف إلى الله عز وجل فلا بد أن تدخل عليه من باب الاستقامة، ومكانها المحراب. إذا توهم الدنيوي جناته في الدينار والدرهم، والقصر المنيف، والزوجة الحسناء، فإن جنة المؤمن في محرابه. فهذا ثابت البناني تلميذ أنس بن مالك رضي الله عنه يقول فيه أنس: إن للخير مفاتيح، وإن ثابتاً مفتاح من مفاتيح الخير. يقول ثابت : لو كان شيء أعز من الصلاة لما قال الله عز وجل: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ﴾ (آل عمران: ٣٩)، وقال: الصلاة خدمة الله في الأرض. وقال: لا يسمى العابد عابداً - ولو كان فيه كل خصلة من خصال الخير - حتى تكون فيه هاتان الخصلتان: الصوم والصلاة؛ لأنهما تأخذان من لحمه ودمه. وقال رحمه الله: كابدت قيام الليل عشرين سنة، واستمتعت به عشرين سنة. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: ٤٥)، قد يضعف الصبر على طول الطريق الشائك، وقلة الناصر، وقساوة القلوب، وأن ترى الشر منتفشاً، والخير منزوياً، ولا شعاع في الأفق، ولا معلم في الطريق، فهنا قد يضعف الصبر، فالله عز وجل أمر بالصلاة؛ لأنها انطلاقة من حدود الأرض إلى كون الله الفسيح، إنها الروح والندى والظلال في الهاجرة! إنها اللمسة الحانية للقلب المتعب المكدود! وعلى أبواب المشقات العظام دائماً يوجه الله عز وجل المسلمين إلى الصلاة: «أرحنا بها يا بلال!» وقيام الليل زاد الدعاة إلى الله عز وجل في كل وقت وفي كل حين.







باكستان تعيش أسوأ فيضانات في تاريخها وتتطلع إلى إخوانها في العالم الإسلامي



باكستان - الفرقان

أشارت الأمم المتحدة إلى نحو مليون منكوب كما أن مناطق عديدة مقطوعة عن العالم اثر فيضانات غير مسبوقة سببتها الامطار الموسمية. والولاية الاكثر تأثرا هي ولاية خيبر بختونخوا (ولاية الحدود الشمالية الغربية سابقا) المتاخمة للمناطق القبلية على طول الحدود الافغانية والتي تعد بيشاور عاصمتها. ودمرت الاف المساكن ايضا في ولاية كشمير الباكستانية. واعتبر ميان افتخار حسين أنها اسوأ فيضانات في ولاية خيبر بختونخوا وفي تاريخ البلاد.

وقال مانويل بيلر من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة «لم نكون بعد صورة شاملة للوضع بسبب انقطاع الاتصالات. وما زلنا نلقى صعوبة في الاتصال بمكاتبنا في أقاليم نوشيرا وسوات وشرسادا». واكد المصدر ان بيشاور كبرى مدن شمال غرب باكستان، والتي تعد ثلاثة ملايين نسمة، مقطوعة عن العالم الخارجي وقد غمرت المياه وسائل الاتصال.

وتحدثت أجهزة الأرصاد الجوية الباكستانية عن فيضانات «غير مسبوقة» مع هطول ٣١٢ مللم من المياه في ٣٦





ساعة في الشمال الغربي. وقد حولت السلطات على عجل مدارس إلى مراكز ايواء طارئة، فيما كان الجيش يسعى إلى إنقاذ المنكوبين مستخدما المراكب والمروحيات، وفي افغانستان المجاورة تسببت الفيضانات وانزلاقات تربة في شرق البلاد بمقتل ٦٥ شخصا على الاقل كما تأثر بها الاف الاشخاص في الايام الاخيرة بحسب مسؤول الوكالة الافغانية لادارة الكوارث الطبيعية. كذلك هطلت أمطار غزيرة على شمال شرق الصين حيث تواجه السلطات اسوأ فيضانات منذ عقد.

وفي السياق نفسه أعلن رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي برجس البرجس أن الكويت تبرعت بخمسة ملايين دولار أميركي لمصلحة متضرري السيول والفيضانات العنيفة التي اجتاحت باكستان.

وقال البرجس في بيان صحافي انه «بناء على توجيهات من سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح لرفع المعاناة التي يعيشها المنكوبون في باكستان جراء السيول والفيضانات العنيفة التي ضربتها فقد قررت الكويت التبرع بمبلغ خمسة ملايين دولار لتترجم ما دأبت عليه شعبا وحكومة، بالتخفيف عما يصيب الشعوب جراء الكوارث الطبيعية».

وأضاف أنه تم تكليف جمعية الهلال الأحمر الكويتي وبالتنسيق مع وزارة الخارجية تأمين إيصال المساعدات الإنسانية إلى المتضررين من هذه الفيضانات للتخفيف عليهم.

وأعرب البرجس عن تعاطف قيادة الكويت وشعبها مع ضحايا الكارثة التي أصابت باكستان، مضيفاً أن «الكويت دأبت منذ القدم على مد يد العون

الكويت تتبرع بخمسة ملايين دولار لمصلحة متضرري السيول في باكستان

والمساعدة إلى الدول الأخرى إدراكا منها بترابط العالم وأهمية تعاون الدول من أجل التخفيف مما قد يصيب هذا الجزء أو ذاك من كوارث طبيعية».

وأكد البرجس حرص دولة الكويت «بحكومتها وشعبها على التفاعل وبشكل سريع مع المآسي والكوارث الطبيعية في شتى مناطق العالم وذلك من خلال عملية تنسيقية منظمة لايصال جميع انواع المساعدات إلى المناطق المتضررة».

ومن جانبها أكدت لجنة القارة الهندية التابعة لجمعية احياء التراث الإسلامي أن المتضررين في السيول والفيضانات يعيشون في حالة بائسة ويحتاجون إلى مساعدات عاجلة، من طعام وخيام وفرش بلاستيكية وأوان منزلية وغير ذلك من الحاجيات الضرورية وطالبت اللجنة المحسنين بأن يتبرعوا لإخوانهم المتضررين الذين ألمت بهم هذه المصيبة الأليمة ولاسيما وأنهم مقبلون على شهر رمضان الكريم وهم يعيشون في العراء.

وللتواصل مع اللجنة الرجاء الاتصال بالأرقام التالية:٢٥٧٤٩١٢/٣/٤

الدكتور منقذ السقار في حوار مع (الفرقان):

تقريب الأديان فكرة تهدف إلى إزالة الفوارق بين الأديان ويرفضها المسلمون

حاوره/ وليد دويدار

أكد الدكتور منقذ السقار أن فكرة تقريب الأديان فكرة تهدف إلى إزالة الفوارق بين الأديان وصهرها في بوتقة واحدة يخلط فيها الحق والباطل للوصول إلى صيغة توفيقية تلفيقية، وهو لون منكر في تلاقح الثقافات يرفضه المسلمون، وقال: إن الفوارق بين المسلمين وغيرهم كثيرة جداً، وتختلف باختلاف الملل والنحل، مشيراً إلى أن بعض الملل تنكر وجود الله، وغيرها تقر بوجوده ولكنها تنسب إليه ما لا يليق. وأشار إلى أنه يجب ألا نضع الناس في سلة واحدة، فهناك المنصف للإسلام والجاهل والجاحد وغيرهم.

• في البداية ما المقصود بقول البعض: «التقريب بين الأديان»؟

■ (تقريب الأديان) فكرة تهدف إلى إزالة الفوارق بين الأديان، وصهرها في بوتقة واحدة، يخلط فيها الحق والباطل، يتنازل كل واحد عن شيء من دينه ومعتقده للوصول إلى صيغة توفيقية تلفيقية، وهو لون منكر من تلاقح الثقافات أو قل ذوبانها وتلاشيها، ويرفضه المسلمون، كما يرفضه غيرهم ممن ينتمون إلى أديان ويعتزون بانتمائهم إليها، وعليه فالجميع يرفض التماهي في أديان الآخرين، ويؤسفني أنه خلال تاريخ المسلمين ظهرت ولكن بصورة ضعيفة دعوات للتقريب بين الأديان، وفي ذلك يقول ابن تيمية رحمه الله عن بعض هؤلاء التقريبيين: «بل يجوّزون التهود والتنصر، وكل من كان من هؤلاء واصلاً إلى علمهم فهو سعيد، وهكذا تقول الاتحادية منهم، كابن سبعين وابن هود والتلمساني ونحوهم، ويدخلون مع النصارى بِيَعهم، ويصلون معهم إلى الشرق، ويشربون معهم ومع اليهود الخمر، ويميلون إلى دين النصارى أكثر من دين المسلمين»، وبالخلاصة فهذه الدعوة مرفوضة،

الضيف في سطور

الاســم: د. منقذ بن محمود السقار.

• ماجستير من جامعة أم القرى في مجال الفرق والمذاهب الإسلامية.

• دكتوراه من جامعة أم القرى في مجال مقارنة الأديان.

الإنتاج العلمي:

١- كتاب: هل العهد القديم كلمة الله؟ (عربي وفرنسي).

٢- كتاب: هل العهد الجديد كلمة الله؟

٣- كتاب: الله جل جلاله، واحد أم ثلاثة؟ (عربي وإنجليزي وفرنسي).

٤- كتاب: هل افتدانا المسيح على الصليب؟ (عربي وإنجليزي).

٥- كتاب: هل بشر الكتاب المقدس بمحمد ﷺ؟ (عربي وإنجليزي وفرنسي).

٦- كتاب: التكفير وضوابطه.

٧- كتاب: الحوار مع أتباع الأديان.

٨- كتاب: دلائل النبوة.

٩- كتاب: التعايش مع غير المسلمين في المجتمع المسلم.

١٠- كتاب: تعرّف على الإسلام (عربي وإنجليزي وفرنسي).

١١- كتاب: الدين المعاملة (صفحات من هدي الأسوة الحسنة ﷺ).

١٢- كتاب: تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين.

١٣- سلسلة كتيبات بعنوان: (مناظرة مع قسيس).



ولمثل هؤلاء قال الله لكفار قريش: ﴿لكم دينكم ولي دين﴾.

● ماذا يعني مصطلح (حوار الأديان)؟

■ (حوار الأديان) يراد منه معنيان:

الأول: الحوار الدعوي بين أتباع الأديان حول مسائل المعتقد والشريعة بغية إثبات الحق والدعوة إليه، فهو حوار يتركز حول المختلف عليه، ومن هذا اللون حوار الأنبياء مع أقوامهم وما يجري من مناظرات بين المسلمين وغيرهم في إثبات صحة الإسلام ودحض معتقدات الآخرين.

والمعنى الثاني - وهو الأشهر - ما يجري اليوم من مؤتمرات حوارية بين أتباع الأديان، وأسميه حوار التعايش، وهو حوار يتجاوز نقاط الاختلاف الدينية، ليبحث في المشتركات الإنسانية التي تجمعنا؛ سعياً للوصول إلى تحقيق مصالحنا الإنسانية المشتركة، كوقف التلوث والقضاء على الجريمة والفقر والأمراض، ونحو ذلك مما يهم البشرية على اختلاف معتقداتها.

● هل الحوار مع الطرف الآخر غير مشروع بالمرة؟

■ إذا تبين أن الحوار أنواع، فالجواب يتعدد بحسب أنواعه، أما حوار الدعوة فهو واجب، وهو نهج الأنبياء ووظيفة الدعاة، بينما حوار التقريب والتلفيق كفر وردة، وأما حوار التعايش فهو جائز إذا لم يتلبس بمنكرات، كتمييع الخلافات أو المداهنة أو التلفيق بين الأديان، وقد تطرقت لهذه الضوابط تفصيلا في كتابي (الحوار مع أتباع الأديان.. مشروعيته وآدابه).

● ما أهم نقاط الخلاف بين المسلمين وغيرهم غيرهم إجمالاً؟

حوار الدعوة واجب وهو نهج الأنبياء.. وحوار التقريب والتلفيق كفر وردة

■ الفوارق بين المسلمين وغيرهم كثيرة جداً، وتختلف باختلاف الملل والنحل، فبعض الملل تنكر وجود الله، وغيرها تقر بوجوده، ولكنها تنسب إليه ما لا يليق من صفات البشر كالضعف والتجسد والبداء.

ومن الملل من ينكر النبوات تماماً، ومنهم من يؤمن ببعض ويكفر ببعض، وكذلك فمن الملل من يؤمن بالبعث والنشور، ومنهم من لا يؤمن باليوم الآخر، هكذا يطّرد الموضوع في كل المعتقدات والشرائع.

● هل نهى النبي ﷺ عن قراءة كتب الملل الأخرى؟

■ الأصل ألا يقرأ المسلم في كتب أهل الكتاب، فما من خير إلا دلنا عليه القرآن، وما من شر إلا حذرنا منه، فما الذي يبتغيه المسلم بقراءة هذه الكتب؟!

في مصنف ابن أبي شيبة أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أصبت كتاباً حسناً من بعض أهل الكتاب، قال: فغضب ﷺ، وقال: «أمتهوكون فيها يا بن الخطاب؟! والذي نفسي بيده، لقد جئتكم بها بيضاء نقية.. لو كان موسى حياً اليوم ما وسعه إلا أن يتبعني». وهكذا فلا يجوز قراءة هذه الكتب استهداء بما فيها، وقد أغنانا الله عنها ببعثة محمد ﷺ. وأما قراءة هذه الكتب بقصد بيان باطلها وتناقضاتها، أو للرد على أهل الكتاب بما يعتقدون قدسيته، فهذا

جائز، وهو خاص بأهل العلم دون غيرهم.

● **ما معنى قول النبي ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» رواه مسلم؟**

■ ببعثة محمد ﷺ لزم كل إنسي وجني الإيمان بالنبي ﷺ، ولم يعد الإيمان بإخوانه من الأنبياء كافياً للخلوص من النار ودخول الجنة؛ فلا يصح الإيمان بموسى إذا لم يقترن بالإيمان بأخويه عيسى ومحمد وغيرهما من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وتقوم حجة الله على البشر عموماً وعلى أهل الكتاب خصوصاً بمجرد سماعهم بالنبي ﷺ، فالواجب عليهم التفكر بما جاء به ﷺ، والبحث في مكنون الدين الذي أرسل به، لاستكمال مرتبة الإيمان التي لا تتحقق ولا تقبل إلا بالإيمان به ﷺ.

وهذا أمر يذكرنا بواجب الدعوة إلى الله وتعريف الخلق به وبدينه، وأن نبذل دون ذلك الغالي والرخيص استنقاذاً لهذه الأنفس الآدمية من أن تؤول إلى النار والعياذ بالله.

● **ما موقف المسلم من الشرائع السماوية السابقة، وهل هناك فرق بينها وبين غير السماوية؟**

■ المسلم يؤمن بما أنزل الله على أنبيائه قبل محمد ﷺ: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحدٍ من رسله﴾، وهذه الرسالات الإلهية مزج فيها الحق بالباطل، حين تعرضت للتحريف والضياع والعبث في قصة يطول شرحها؛ ولذلك فإن صحيحها منسوخ ببعثة نبينا ﷺ، وباطلها مردود على أصحابه.

ورغم التحريف الذي طرأ على هذه الرسالات؛ فإن الشريعة تفرق بين (اليهودية والمسيحية) وبين غيرها من الديانات الوثنية، رغم اشتراكها في بعض صورها، لكن لما كان لليهودية والمسيحية أصل سماوي فقد خصت الشريعة الغراء أتباع هذين الدينين بما لا يكون لغيرهما، كحل الزواج من نسائهم، وكذا أكل ذبائحهم، ونحوه مما هو مقرر في كتب السادة الفقهاء.

● **وهل الملل الأخرى فعلاً تحترم الإسلام؟**

■ احترامنا لأنبياء الله السابقين ليس موقفًا تكتيكيًا، نصانع به الآخرين أو نؤلف به قلوبهم، بل هو معتقد ندين الله به، وعليه فلا يؤثر في معتقدنا موقف الآخرين منا ومن نبينا ﷺ.

لكن دعني أوضح أنه لا يجوز لنا أن نضع الناس كلهم في سلة واحدة، فالقرآن علمنا أنهم ﴿ليسوا سواء﴾؛ لذا أقول: الآخرون في نظرتهم للإسلام فيهم الجاهل وهو الأغلب، الذي قصرنا في دعوته وتبيان الحق له.

وغير المسلمين بالجملة على أنواع، فمنهم الجاهل الذي قصرنا بتبيان الإسلام له، ومنهم العدو المكابر الذي يرى الإسلام عدوا، وفيهم المنصف الذي عرف الإسلام ويحترم ما يحمله من قيم ومعتقدات، من غير أن يدخل فيه، وباختصار فينبغي التفريق بين أبي طالب وأبي لهب.

● **كلمة أخيرة يحب الشيخ أن يوجهها لمجلة (الفرقان) وقرائها.**

■ تحية ممهورة بالحب ممزوجة بصادق الدعاء لرواد الإعلام الإسلامي الذين بدأت بصماتهم في الظهور عبر هذه الصحوة الإسلامية الهادرة، فأسأل الله أن يبارك في جهودهم، وننتظر المزيد من الاحتراف الإعلامي الذي يؤهلنا لمقارعة الآخرين، فلا ريب أنه من المهم أن نمتلك الحق، لكن من المهم أيضاً أن نحسن عرضه والدعوة إليه.

الفوارق بين المسلمين وغيرهم كثيرة وتختلف باختلاف الملل والنحل

لا يجوز أن نضع الناس كلهم في سلة واحدة فالقرآن علّمنا أنهم «ليسوا سواء»

من المهم أن نمتلك الحق ولكن الأهم أن نحسن عرضه والدعوة إليه





مركز الثريا للفتيات يختتم أعمال دورته الصيفية

إعداد اللجنة الطلابية - مركز الثريا للفتيات

اختتم مركز الثريا للفتيات التابع للجنة الأندلس النسائية بجمعية إحياء التراث الإسلامي - دورته الصيفية التي كانت بعنوان (مملكتي في الثريا) علماً بأن المركز استقبل خلال الدورة الفتيات من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الثاني عشر، حيث قسمت الفتيات في مملكة الثريا إلى مجموعة من الجواهر الثمينة فكانت كالتالي:

● مجموعة اللؤلؤ: وهي التي ضمت الثريات من الصف الأول الابتدائي إلى الثالث الابتدائي.

● مجموعة الياقوت: للمرحلة الوسطى حيث ضمت الفتيات من الصف الرابع والخامس الابتدائي.

● مجموعة الزمرد: وضمت الفتيات من الصف السادس إلى الثاني عشر.

وقد كان لكل مجموعة من تلك المجموعات منهج شرعي تربوي تعليمي ترفيهي خاص بهم مثل (القرآن الكريم وتجويده - ورشة فقه الصيام - حصن نفسك بالأذكار - تفكر تدبر - الطب النبوي - السيرة النبوية - من ربك؟ - وغيرها من المواد الشرعية).

بالإضافة إلى الأنشطة الفنية والترفيهية مثل (الطاهية الصغيرة - الرسم على الزجاج وتلوينه - الكورشيه - جمالك وغيرها من الأنشطة الترفيهية المتنوعة...).

كما تخللت الدورة الرحلات الترفيهية فكانت أولى الرحلات لمكتبة جرير، وتلاها المركز العلمي وحديقة حولي بارك وغيرها..وحفلات المسابقات والسمر.

مسك الختام: وبعد مسيرة من العمل المتواصل والجد اختتم المركز فعاليات هذه الدورة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٠/٨/٣م، حيث أقيم الحفل في مقر المركز في الأندلس، وقد حضر الحفل رئيسة اللجنة النسائية ونائبتها ومديرة مركز الثريا وعضوات اللجنة وعدد من الضيوف وأمهات الثريات.

بدأ الحفل بصيحات إنشادية ترحيبية تنشدها الثريات ثم كان عرض (بوربوينت) بعنوان (ثريا الأمس وثريا اليوم) ثم قدمت مديرة المركز كلمتها للحضور حيث بدأت بالترحيب ثم وضحت رؤية المركز وأهدافه من خلال الدورات المتتالية (الصيفية والخريفية والربيعية) على مدار العام من حيث التنوع في المناهج المنوعة.

ثم وجهت عدة رسائل من خلال كلمتها منها:

● الرسالة الأولى: كانت للأمهات تحثهن على الاهتمام والحرص الدائم على مشاركة فتياتنا بهذه الدورات التي تعقد؛ وذلك لغرس العقيدة الصحيحة وتربيتهن على الأخلاق الحميدة.

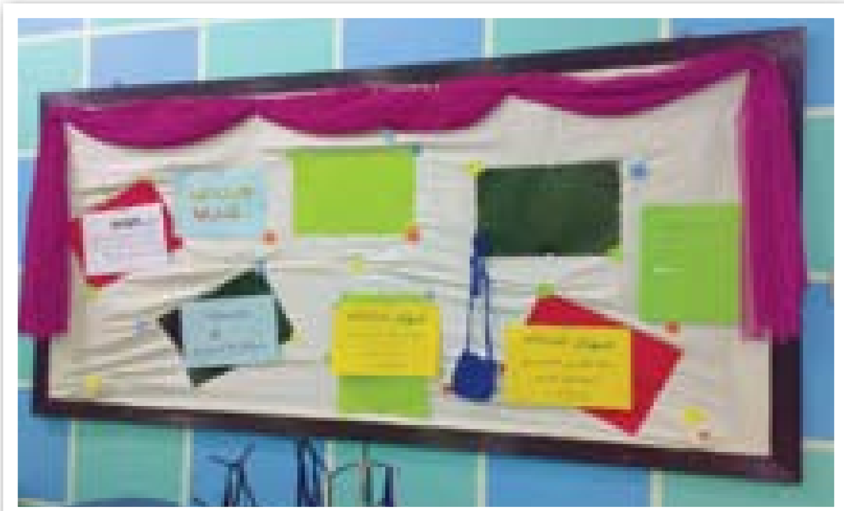
● الرسالة الثانية: كانت لثريات تدعوهن للعمل والدعوة بما نهلن من العلوم في هذه الدورة وتحثهن على المشاركة في الدورات القادمة.

● ثم كانت الرسالة الأخيرة: للأخوات الإداريات والمعلمات اللاتي ساهمن في مسيرة العطاء وكان لهن الأثر البالغ في إنجاح هذه الدورة.

بعد ذلك بدأت مجموعة اللؤلؤ بتقديم فقرة رائعة







عرضن من خلالها كيف تعلمن القراءة الصحيحة مع أحكام التجويد من خلال القاعدة النورانية التي تعلمنها خلال الدورة، وبعد ذلك كانت الفقرة الثانية لمجموعة الياقوت حيث قدمن فقرة (حصن نفسك بالأذكار) فعرضن بعض الأذكار التي حفظوهن، ثم كانت فقرة (تفكر تدبر) لمجموعة الزمرد فقدموا بعض الفوائد والعبر والدروس المستفادة من سورة يوسف التي حفظنها خلال الدورة.

تخلل فقرات الحفل عدد من المسابقات المفيدة والمنوعة، وقبل الختام قامت رئيسة اللجنة النسائية – ومديرة المركز بتكريم الإداريات والمعلمات والثريات الخريجات والحافظات المميزات، ثم ألقت كلمة الأمهات إحدى أمهات الثريات شكرت خلالها مركز الثريا لما قدمه من برامج وأنشطة للفتيات، كما قدمت الشكر الأكبر للجنة الأندلس النسائية لمجهودها الكبير مع فتيات ونساء منطقة الأندلس.

واختتم الحفل بصيحات إنشادية قدمتها الثريات مودعات هذه الدورة بكل فرح وسرور وفي اشتياق للدورة الجديدة بكل برامجها وفاعليتها.

ونحن على وعد بعدم توقف أنشطة المركز، بل يدعو المركز كل ثرياته الغاليات للمشاركة في دورته الخريفية القادمة -بإذن الله تعالى- والتي تقام بعد شهر رمضان المبارك، أعاده الله علينا جميعا بكل اليمن والبركات.



دعا إلى تنسيق الجهود لمواجهة التحديات العالمية
البيان الختامي لمؤتمر رابطة العالم الإسلامي:

المملكة حريصة على وحدة الأمة الإسلامية وتضامن شعوبها والدفاع عن دينها

اختتم مؤتمر رابطة العالم الإسلامي.. (الواقع واستشراف المستقبل)، الذي عقدته الرابطة في مكة المكرمة برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حفظه الله، بعد مرور خمسين عاماً على تأسيسها، وذلك في الفترة من ١٩ - ٢١ شعبان ١٤٣١هـ التي توافقها الفترة من ٣١/٧ - ٢/٨/٢٠١٠م.

وافتتح المؤتمر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - صاحبُ السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية بكلمة ضافية، رحب فيها بضيوف الرابطة المشاركين في المؤتمر، مؤكداً حرص المملكة على وحدة الأمة الإسلامية وتضامن شعوبها، والدفاع عن دينها وقيمها، ودعم القضايا الإسلامية، وأثنى على جهود الرابطة، وأكد دعمها؛ لتستمر في خدمة الإسلام ومتابعة شؤون المسلمين، وأهمية تعاون المسلمين في استعادة الأمة الإسلامية مكانتها وعزتها.

واعتبر المشاركون في المؤتمر هذه الكلمة وثيقة أساسية من وثائق المؤتمر.

وشارك في حفل الافتتاح أصحاب السماحة والفضيلة العلماء، وأعضاء مجالس الرابطة ومسؤولو المراكز الإسلامية ولفيف من أصحاب المعالي الوزراء وأعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي في المملكة العربية السعودية. هذا وقد حضر المؤتمر رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت الشيخ م.طارق العيسى.

وتدارس المشاركون في المؤتمر منجزات الرابطة وجهودها في خدمة الإسلام والمسلمين خلال خمسين عاماً، وعبروا عن تقديرهم الكبير للمملكة وقيادتها الرشيدة لرعاية العمل الإسلامي الرشيد، ودعم مؤسساته، وفي مقدمتها رابطة العالم الإسلامي، مقدرين إنجازات الرابطة ونجاحاتها.

وأثنى المشاركون على جهود ملوك المملكة في تأسيس الرابطة، وعونها على التعريف برسالة الإسلام بين الشعوب، وعلاج مشكلات المسلمين، ودفاعها عن قضاياهم في العالم، منذ تأسيسها في عهد الملك سعود بن عبد العزيز -رحمه الله- الذي رحب بنداء علماء الأمة المشاركين في المؤتمر الإسلامي العام الأول المنعقد عام ١٣٨١هـ لإنشاء الرابطة في مكة المكرمة، منطلق رسالة الإسلام، لتصبح منظمة إسلامية شعبية عالمية، تتمتع بوضوح الفكرة والأهداف والوسائل، وأشادوا بما لقيته الرابطة من دعم وتشجيع الملوك: سعود وفيصل وخالد وفهد -رحمهم الله-، الذين لهم بعد الله سبحانه وتعالى الفضل فيما حققته الرابطة من مكانة عالمية، جعلتها كبرى المنظمات الإسلامية، ومكنتها من استكمال مؤسساتها.

وأشاد المؤتمر بالنقلة العالمية الكبيرة التي وصلت إليها الرابطة في ظل الدعم الكبير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- ونصر به دينه، حيث خصها بتنفيذ مبادرته التاريخية للحوار الحضاري التي أصبح العالم معها أكثر تفهماً للإسلام.

وأشاد المشاركون بتواصل الرابطة مع المؤسسات الدولية الكبرى، وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة التي أصبحت الرابطة فيها عضواً مراقباً، وكذلك عضوية منظمتي اليونيسكو واليونسيف، إضافة إلى عضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي؛ ومشاركاتها في مؤتمرات القمة الإسلامية والمؤتمرات الوزارية الإسلامية، بما مكنها من عرض برامجها ومرئياتها، وأسهم في توسيع أعمالها وترسيخ مكانتها العالمية، وأهلها لنيل شهادة (رسول السلام) التي منحتها إياها هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٨٥م.

وبين المشاركون أن من أبرز منجزات الرابطة في العالم الإسلامي وخارجه عرض الإسلام بصورته الصحيحة على شعوب العالم وفق كتاب الله وسنة رسوله، وما كان عليه سلف الأمة الصالح، وتصحيح التصورات المغلوطة عنه؛ بما مكن الكثيرين من التعرف على مبادئه العظيمة التي تؤسس لقيم العدل والسلام وكرامة الإنسان، وصون حقوقه.والدفاع عن الإسلام، والإسهام في حماية مجتمعات المسلمين من المبادئ والتيارات الدخيلة المعادية للإسلام، إضافة إلى تنمية وعي المسلمين بضرورة تطبيق الإسلام في حياتهم؛ لما له من كبير الأثر في استعادة مكانتهم الحضارية، وخدمة المسلمين المحتاجين، وتقديم العون لهم في مجالات الإغاثة والدعوة والتعليم والتنمية، ولاسيما في مجتمعات الأقليات المسلمة.

وكذلك التنسيق بين المواقف الإسلامية في تحقيق مصالح المسلمين، وتنسيق الجهود لمواجهة التحديات العالمية، وتحقيق العمل المشترك في مجالات العمل الإسلامي المختلفة، والتصدي للإرهاب والتطرف والغلو، ونشر ثقافة الحوار والوسطية بين الناس، وتوجيه الرأي الإسلامي إلى اتباع الكتاب والسنة، وفهمهما وفق فهم السلف الصالح بعيداً عن الإفراط والتفريط.

فبهداهم اقتده.. قراءة تأصيلية في سير وقصص الأنبياء عليهم السلام

تأليف: عثمان بن محمد الخميس

صدر حديثاً عن دار إيلاف الدولية هذا الإصدار الذي يتناول قصص الأنبياء وسيرهم، ويحاول الكتاب عرض قصص الأنبياء بطريقة مبسطة وعلمية لتسهل على أبناء الأمة، معرفة سير أنبياء الله ورسله ليكونوا لهم قدوة حسنة ليتمكنوا من استعادة مجدهم في الدنيا ويفوزوا في دار الكرامة في الآخرة.

ويقول المؤلف: الرسل هم الواسطة بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه في التبليغ يبلغون عن الله تبارك وتعالى ما يريد أن يوصله إلى عباده، فيعرفون الناس ما ينفعهم في معاشهم وفي معادهم، يعرفونهم ما يرضي ربهم ويسخطه سبحانه وتعالى فيعمل الناس على تحقيق محاب الله ويعملون كذلك على تجنب ما يغضب الله جل وعلا.

وتحدث الكتاب عن حاجة الناس إلى الأنبياء والرسل، حيث أورد كلام الإمام ابن القيم عندما قال: حاجة الناس إلى الشريعة ضرورية فوق حاجتهم إلى كل شيء، وقال أيضاً: فليس الناس قط أحوج إلى شيء أحوج منهم إلى معرفة ما جاء به الرسول والقيام بالدعوة إليه والصبر عليه وجهاد من خرج عنه حتى يرجع إليه، وليس للعالم صلاح بدون ذلك البتة ولا سبيل إلى الوصول إلى السعادة والفوز الكبير إلا بالعبور على هذا الجسر.

و يتحدث الكتاب عن الأنبياء: من هم؟ وما صفاتهم؟ وما حقوقهم؟ وكيف نتعرف عليهم؟ وما الفرق بينهم؟

وبين المؤلف -حفظه الله- أن النبوة منحة إلهية قائلاً: لا يمكن أبداً أن يكون العبد نبياً بالاكتساب بل هي منحة إلهية.

أما عن أسباب تعدد الرسل فيقول: الرسل كثر كما هو معلوم ولكثرتهم أسباب، وهي:كثرة الأمم، وحاجة الناس إلى المرسلين.

ويؤكد الكتاب أيضاً أن الإيمان بالرسل أصل من أصول هذا الدين العظيم، وأن الأنبياء أشرف الخلق وأكملهم فهم الخلص من عباد الله وتعالى، واصطفاء الله لهم لا يكون أبداً محاباة ولكن اصطفاء من الله - جل وعلا - يكون معه زيادة تكليف دائماً، فالمرسلون أفضل من الأنبياء فزاد تكليفهم على الأنبياء، وأولو العزم إنما سمو أولي العزم للمشقة التي لاقوها في الدعوة إلى الله تعالى، فالأنبياء إذًا هم خير البشر، وقد أجمع أهل العلم على أن من فضل غير الأنبياء عليهم فإنه كافر.

وفيما يتعلق بتعظيم الرسل يؤكد المؤلف حفظه الله أن الأمة الإسلامية هي أكثر الأمم تعظيماً للأنبياء فيقول: هذا هو كلامنا في أنبيائنا صلوات الله وسلامه عليهم، ولكن أبى بعض الفجار الكفار إلا أن يطعنوا في أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم، فهذا الكتاب الذي يُسمى بـ (الكتاب المقدس)؟ عند اليهود والنصارى، وهو الذي يشمل (العهد القديم) الذي هو التوراة، ويشمل (العهد الجديد) الذي هو الإنجيل، والتوراة يؤمن بها جميعهم، وأما العهد الجديد؛ فإن اليهود لا يؤمنون به؛ لأن اليهود لا يؤمنون بعيسى صلوات الله وسلامه عليه، وإنما يزعمون أنهم يؤمنون بموسى فقط.

أما عن الحكمة في كون الرسل من البشر فيقول: ورسل الله بشر كسائر البشر تماما، فليسوا من الملائكة، وإنما من البشر كما قال الله تبارك وتعالى على لسان نبيه ﷺ: ﴿قل إنما أنا بشر﴾ (الكهف: ١١٠).

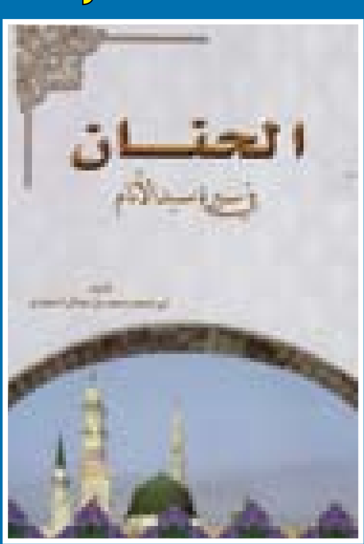
وكون الرسل من البشر لا شك أن حكمته ظاهرة جدا؛ حتى يتمكن العباد من الأخذ منهم، والاقتداء بهم، كما قال عل وجل: ﴿ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون﴾ (الأنعام: ٩). وتحدث الكتاب عن مظاهر من الغلو في الأنبياء حيث قال:

ولما كان الأنبياء بهذا الكمال والبهاء وقع من البعض غلو في الأنبياء، فمن هذا الغلو ما وقع للنصارى من تأليه عيسى، ودعاء اليهود أن عزيزا ابن الله؛ ولذلك قال النبي ﷺ: «لا تطروني كما أطرَت النصارى عيسى ابن مريم، ولكن قولوا عبد الله ورسوله» صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

ويقع الكتاب في ٤٩١ صفحة

إعداد: عبدالقادر علي ورسمه

الحنان في سيرة سيد الأنام



تأليف: سعيد بن عماش السعيدي

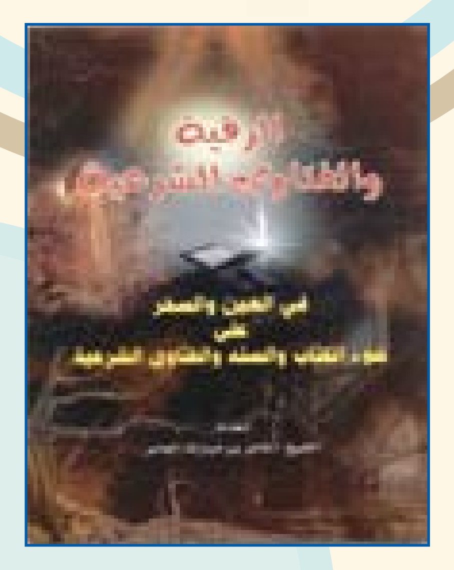
هذه الرسالة تحكي حياة الرسول ﷺ الأسوة الحسنة والقدوة الرفيعة؛ لتكون عونا للأمة في الاقتداء والامتثال والارتقاء إلى مستوى القدوة، فبعثه الله رحمة للعالمين عامة وللمسلمين خاصة، وحنانه وشفقته شملت هذا الكون كله، فتعامله مع أصحابه فذٌ، ولين عريكته مع النساء والأطفال ومع الحيوان والجماد ومع الكفار معروفة وسطرت في كتب السير والتاريخ التي روت لنا إشراقات تبهر العقول وتجذبها وتحببها إلى صاحب القلب الرحيم ﷺ.

تعد الرسالة قليلة الكلمات كبيرة المعاني؛ لعلاقتها بنبي الرحمة ﷺ، واستطاعت أن تلقي الضوء على بعض جوانب الرحمة والحنان من حياة المصطفى ﷺ لتكون عونا للمحبين الحريصين على اتباع منهجه القويم.

تقع الرسالة في ٥٦ صفحة.

الرقية والفتاوى الشرعية

إعداد: الشيخ ثامر بن مبارك العامر



هذه الرسالة تتناول موضوع الرقية الشرعية من العين والسحر على ضوء الكتاب والسنة، والفتاوى الشرعية الواردة في الموضوع، وتحتوي الرسالة على الآيات القرآنية والأدعية النبوية في باب الرقية الشرعية وبعض الفتاوى الشرعية المتعلقة بهذا الموضوع؛ لأن القرآن الكريم والأدعية الواردة عن النبي ﷺ يمثلان خير علاج للمرء، وللمحافظة على الصحة الجيدة البعيدة عن مصائب العين والسحر توصي الرسالة ببعض الوصايا المهمة التي تقي من حافظ عليها من العين والسحر وما شاكلهما، وهي كالآتي: الحذر من إتيان أهل السحر والشعوذة، والمحافظة على قراءة سورة البقرة، وعلى أذكار الصباح والمساء وقبل النوم، والمحافظة على قيام الليل والصدقات والإكثار من الاستغفار.

تقع الرسالة في ٢٦ صفحة.

خطوات إلى السعادة

تأليف: د.عبدالمحسن القاسم - إمام وخطيب المسجد النبوي



الرسالة هي مقتطفات مختصرة في موضوعات متنوعة تعين العبد على الوصول إلى شاطئ السعادة، والسعادة تمثل جنة الأحلام ومنتهى الآمال التي ينشدها البشر كلهم وقليل من يدركها، ومع اختلاف العباد ومعاشهم وتباين وسائلهم وغاياتهم وتنوع لغاتهم وأجناسهم إلا أنهم متفقون على طلب السعادة لتوجعهم من مكابدة الحياة وآلامها وطمعهم في حياة سعيدة هنيئة لا أحزان فيها ولا هموم، ونوال السعادة منحة من الرحمن يهبها لمن يشاء من عباده، وقد توهم العديد من البشر عندما اعتقدوا أن السعادة تنال بالثراء والمنصب والجاه والأماني المحرمة، ولكن الحقيقة أن السعادة لن تنال إلا بتقوى الله عز وجل وبطاعته وطاعة رسوله ﷺ وبالبعد عن المعاصي والسيئات.

قال شيخ الإسلام: «الإيمان بالله ورسوله هو جماع السعادة وأصلها».

الرسالة تقع في ١٣٩ صفحة، وهي من إصدارات مطبعة سفير في الرياض.

ومن أراد توزيع كميات منها توزيعا خيريا يمكن أن يتواصل مع هذا الرقم: (٠٥٠٣٣٣٦٧٧٠).



إشراف: علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك.. آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..

فنحن في الانتظار..

كيف نستقبل شهر رمضان؟

إذا اقترب شهر رمضان، كيف نستقبله، وما الطرق السليمة لاستقباله واستغلاله على أكمل وجه؟

يجب على المسلم ألا يفرط في موسم الطاعات، وأن يكون من السابقين إليها ومن المتنافسين فيها؛ قال تعالى: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون...﴾، فاحرصي أختي المسلمة على استقبال رمضان بالطرق السليمة التالية:

● الدعاء: بأن يبلغك الله شهر رمضان وأنت في صحة وعافية حتى تنشطي في عبادة الله من صيام وقيام وذكر؛ فقد روي عن أنس رضي الله عنه أنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رجب قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان..» رواه أحمد والطبراني.. وكان السلف الصالح يدعون الله أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه أن يتقبله منهم.. فإذا أهل هلال رمضان فادعي الله وقولي: الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربي وربك الله».

الحمد والشكر: على بلوغه، قال النووي رحمه الله في كتاب (الأذكار): اعلم أنه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه نقمة ظاهرة أن يسجد شكرا لله تعالى أو يثني عليه بما هو أهله، وأن من أكبر نعم الله على العبد توفيقه للطاعة والعبادة. فمجرد دخول شهر رمضان على المسلم وهو في صحة جيدة، نعمة عظيمة تستحق الشكر والثناء على الله المنعم المتفضل بها؛ فالحمد حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

- الفرح والابتهاج: ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان، فيقول: «جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، فيه تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب الجحيم..» أخرجه أحمد.

وقد كان سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان يهتمون برمضان ويفرحون بقدومه، وأي فرح أعظم من الإخبار بقرب شهر رمضان موسم الخيرات وتنزل الرحمات؛ فشتان بين حالنا في استقباله وحال السلف، والله المستعان.

● العزم والتخطيط المسبق: وذلك للاستفادة من رمضان؛ فالكثير من الناس وللأسف الشديد حتى الملتزمون بهذا الدين يخططون تخطيطا دقيقا لأمور الدنيا، ولكنّ قليلين منهم هم الذين يخططون للآخرة، وهذا ناتج عن عدم الإدراك لمهمة المؤمن في هذه الحياة ونسيان أو تناسي أن للمسلم فرصا كثيرة مع الله ومواعيد مهمة لتربية النفس حتى تثبت على هذا الأمر، فمن أمثلة التخطيط للآخرة: التخطيط لاستغلال رمضان في الطاعات والعبادات وليس استغلاله في مشاهدة البرامج والمسلسلات التي تتنافس بها الفضائيات؛ فينشغل الكثير من الناس بها فيؤخرون الصلاة، وتلهيهم عن الذكر، فلا حظ لهم من الصيام إلا الجوع والعطش، والعياذ بالله.

شيماء الرشيدي

رمضان وبرنامج اليوم

في شهر رمضان على الإنسان أن يعد لنفسه برنامجا يسير عليه خلال اليوم من الصباح: إلى المساء، مثال على ذلك، في الصباح، يقرأ القرآن الكريم والتفاسير وكذلك الكتب الإسلامية المناسبة في العقيدة والتوحيد، ولا ينسى فترة الراحة التي يحتاجها، والعنصر الثاني من هذا البرنامج زيارة المعارف والأصدقاء وتفقد أحوالهم والتحدث معهم في أمور مختلفة في هذه الحياة، والعنصر الثالث سماع أقوال الحكمة من المشايخ والعلماء والخاصة بهذا الشهر الفضيل، إضافة إلى ذلك تلبية احتياجات الأهل وغيرها من الأمور الضرورية؛ فهذا برنامج شهر رمضان، برنامج بسيط وذو فائدة للإنسان.

شهر النشاط

الناس في رمضان ينقسمون إلى قسمين: قسم يعتبر شهر رمضان شهر الخمول والراحة فلا يجعل نفسه تتوافق مع هذا الشهر، بل يركن إلى الراحة طوال اليوم، وقسم يعتبر شهر رمضان شهر النشاط والحركة يزاول فيه كل ما هو مفيد لدينه ووطنه من الاطلاع على كل ما هو جديد من المعارف والبحوث الدينية والعلمية وعمل كل ما هو مثمر لحياته ووطنه، فهذا الإنسان يخرج بعد شهر رمضان بحصيلة طيبة تفيده في حياته العملية والحياتية.

يوسف علي الفزيع



شهر يدخلنا باب الريان

من يريد دخول باب الريان؟ هو باب يدخله الصائمون، هيا بنا إخواني وأخواتي، نعمل بجد وعزيمة في هذا الشهر الكريم، ونتخطى جميع المصاعب والعقبات بإحياء أنفسنا بعدم طاعة هوانا وعدم طاعة الشيطان؛ حتى ندخل إن شاء الله وبفضله ورحمته باب الريان، فنصوم فيه، ونتصدق، ونقوم الليل، ونقرأ القرآن؛ ونفطر الصائمين، ونصل أرحامنا، ونساعد المساكين والفقراء، ونعمل بما أمرنا الله ورسوله ﷺ، في هذا الشهر الكريم؛ حتى نفوز وندخل ذلك الباب العظيم.



فضائل الصيام

● **فضل شهر رمضان:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين»، وفي لفظ: «فتحت أبواب الجنة»، متفق عليه.

● **فضل الصيام:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي، وأنا أجزي به، والصيام جُ نة، فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه»، متفق عليه.

● **فضل أهل الصيام:**

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون»، متفق عليه.

● **فضل من صام رمضان إيمانا واحتسابا:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، متفق عليه.

● **فضل من قام رمضان إيمانا واحتسابا:**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه»، متفق عليه.

● فضل من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». متفق عليه.

حسن حسونة أبو سيف



د. بسام الشطي

الفتن التي يتعرض إليها المسلم في غير بلاده

عندما يعيش المسلم في دولة غير إسلامية ينعدم فيها الأمن الاجتماعي والأمن الديني تواجهه فتن كثيرة فهي:

● انعدام الرقابة الاجتماعية: ففي بلاده هناك الأسرة والجيران والأصدقاء في العمل ونظام الدراسة لمستقبل الأبناء قد تحقق فيه الالتزام والأخلاق؛ فيستحيي الفرد من ارتكاب المساوئ بسبب تلك الرقابة.

● ندرة بقاع الخير: فلا تكاد تجد المساجد والمراكز الإسلامية والاستماع للأذان ورؤية الاحتشام والالتزام، وقلة العلماء وقلة أهل الخير الذين يرشدون المرء إلى الطريق الصحيح. بل تجد كثرة بقاع الشر والفواحش ما ظهر منها وما بطن.

● انتشار الزنى والخمر والمحرمات: فهذه الدول لا تتعامل مع الحلال والحرام، بل مع رغبة الشعب وتدني أخلاقه، فتجد أماكن للزنى والقمار والخمر والمخدرات والمسكرات والانحلال والسماح بالإلحاد والفوضى في اللبس ونوادي للشواذ وتشجيع الإعلام والإعلان لتسهيل مهمة محاربة الله عز وجل.

● عدم ضبط أفراد الأسرة: فالمرأة لها حق الطلاق وامتيازات مخالفة لديننا لتمرق من طاعة زوجها لأتفه الأسباب، ولا اعتبار مطلقا لميثاق الزواج، وحتى الأبناء لا تستطيع تربيتهم على المنهج السوي من الترغيب والترهيب وضبط الأوقات ومصادر التلقي؛ لأن القوانين تأخذ بشكاوى الأطفال ويتم ادراجهم في جمعيات بعيدا عن أنظار ذويهم وحتى المناهج التعليمية تسمح لهم بإقامة علاقات جنسية محرمة ومطلقة، وغالبية الغرب يعيشون في تفكك أسري وحياتهم قائمة على المادة حتى بين الزوجين.

● التعامل بالربا وأكل أموال الناس بالباطل: فأغلب المعاملات التجارية ربوية أو يغلب عليها الحرام وبيع بالشبهة، ثم الضرائب القاهرة على كل شيء ودون وجه حق، وعدم الحصول على مزايا التعليم المجاني أو العلاج المجاني أو الأشياء الضرورية المدعومة، فهناك ظلم يقع على أي مسلم عربي لا يدين بدينهم ولا يذوب في أخلاقهم.

ولكن عليه أن يدعو إلى الله؛ ففي الحديث: «فو الله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».

● يعيش المسلم في غربة: غربة في العقيدة حيث يجد انتشارا للخرافة والشركيات والبدع والكفر والضلالة بكل أنواعها، ففي الحديث: «إن الإسلام بدأ؛ وسيعود غريبا، كما بدأ غريبا، فطوبى للغرباء، قيل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس».

ويعيش المسلم غربة في تطبيق الشريعة والتحاكم إليها، وغربة في الالتزام بأحكام الإسلام، وغربة في السلوك الفاضل، وغربة في الولاء والبراء، وغربة في الملبس والستر والعفة والمأكل، ولا يحصل له الدفن في قبور المسلمين، ومحروم من الختان وغير ذلك.

● تسلط العدو على المسلمين وإيذاؤهم بأشد أنواع الأذى والتنكيل من القتل والتعذيب والاحتلال، وهدم المساجد، وإبادة الشعوب، واستخدام كل الأسلحة المحرمة والممنوعة، وإلزام المسلمة بخلع الحجاب والنقاب.

وقد أجاز العلماء السفر إلى تلك الدول للمريض للعلاج أو المرافق له أو لتجارة مباحة، أو لطلب علم لا يجده عند المسلمين، أو لغرض الدعوة ونشر الدين، أو لصلة الأرحام والتواصل مع إخوانه ورعاية أيتامهم ودعم المحتاجين منهم.

● التعرض للتنصير بكل صوره واستغلال الضعف الذي يتعرض له المسلم وتشجيع النعرات، واستلاب الهوية الإسلامية وتشتيتها، ونشر الثقافة العالمية لصهر العقيدة في أتونها ودمج الفكر واحتواؤه في قيم تخالف الإسلام، واستقطاب المرأة المسلمة والتغرير بها وكأنها تعيش في معركة ضد الرجال.

● شَغْل المسلم بالترفيه وسفاسف الأمور واستخدام الحرب النفسية، فيتهم أينما كان بالتطرف والإرهاب والأصولية والنقد اللاذع والسخرية والتضييق عليه وعلى لغته العربية.

فعلى المسلم أن يقضي سياحته في بلده أو البلدان الإسلامية ففيها الخير والنفع.

همسة تصحيحية